



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعلمية -
السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتور:
عبد الباقي مهنأوي

إعداد الطلبة:
- بوالجاج نور الهدى
- حامدي وئام





شكر وعرفان:

لعل أصدق وأعظم شكر نستطيع أن نوجهه شكرنا
لمقدر الأقدار ومسرف الأمور على ما يشاء ويختار
إلى الذي يهب اليسر بعد العسر إليك يا ربنا لك كل
الحمد والثناء.

إلى أستاذي الكريم "عبد الباقي مهنوي" الذي
أبصرني بنور بصيرته ووجهني توجيه الأب لابنته
والأستاذ لطالبته فلم يبخل عليا يوما بنصائحه
وتوجيهاته رغم كثرة التزاماته ومسؤولياته.
كما أتقدم بشكري إلى كل من ساعد بالقليل أو
الكثير في إنجاز هذا العمل المتواضع.
شكرا لكم جميعا.

نور الهدى ونأم



إهداء:

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وافى،
أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة على الوالدين
الكريمين حفظها الله وأدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال من إخوة وأخوات إلى
رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.
خولة، مروة، ملاك، وردة، نسرين.

وإلى كل من لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم
قلمي.

وئام.



إهداء:

الحمد لله السميع المجيب لدعوة الداعي إذا دعاه، الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من يشتهي لساني نطقها، وترفرف عيني لوحشتها، وتخضع أحاسيسي لذكرها، ويرتجف كبدي كلما ابتعدت عنها، إلى من عانت من أجلي، وانتظرت علمي هذا على من احتضنت دروبي بدمعتها إلى من أضاءت لي دروب الطريق بشعلة شمعة لديها، أمي، أمي، أمي حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى من انحنى من أجل استقامتي، وهانت له نفسه لعزتي، وعلمني أن الراحة الكبر لا تتال إلا على جسر من التعب، وعلمني أن العلم بالخلق والأدب، أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره. إلى الذي تقاسموا معي حلو الحياة ومرها على شموع بيتنا، إخوتي وأختي العزيزة.

إلى صديقاتي العزيزات على نفسي واللاتي وجدت معهن راحتي وأنسي، وقضيت معهن أحلى أيامي كاتياً، خولة، رشا، منيرة.

نور الهدى.

خطة البحث

الخططة:

- مقدمة .
- المدخل (ضبط المصطلحات).
- الفصل الأول: العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعليمية.
- مفهوم العنف 1-1 لغة 2-1 اصطلاحا.
- مفاهيم متعلقة بالعنف.
- أشكال العنف.
- تعريف العنف المدرسي.
- خصائص العنف المدرسي .
- خصائص الجاني.
- خصائص الضحية.
- تصنيفات العنف المدرسي .
- مفهوم العنف الجسدي.
- مظاهره.
- مفهوم العنف اللفظي.
- مجالاته.
- الهدف من استخدام العنف اللفظي.
- أسباب العنف.
- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف.
- العوامل الوقائية من سلوك العنف.
- نتائج وآثار العنف على الأطفال.
- مفهوم التعليمية .
- عناصر العملية التعليمية .
- أنواع التعليمية .
- أهداف التعليمية.
- خصائص التعليمية.
- الفصل الثاني: دراسة ميدانية (استبيان).

- خاتمة.
- ملخص.
- قائمة المصادر والمراجع .
- الفهرس.
- الملاحق.

مقدمة

مقدمة:

ظاهرة العنف اجتاحت موجاتها مجتمعاتنا العربية بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، ويظهر سلوك العنف في طريقة التعامل بين أفراد الأسرة الواحدة، وفي المدرسة ومراكز العمل، وفي كثير من التصرفات الاجتماعية كما نشاهد عبر وسائل الإعلام هذا السلوك المتهور والقاسي والعنيف في الأعمال القتالية والحروب المتعددة في العالمين العربي و الغربي، هذه تترك آثارها على الأطفال وبخاصة من ردود سلبية وعلى المجتمع ثانياً، وقد تجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك العنف على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.

يعتبر المجتمع المصدر الأساسي للعنف المدرسي، فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية إذ يعتبر العنف المدرسي من بين المواضيع الهامة التي تشغل علماء التربية وعلماء النفس والباحثين المختصين في هذا المجال، ولعل واقعا يشكل دافعا كبيرا إلى ذلك، فما يلاحظ على ذلك السلوك الذي نشهده في جميع المستويات التعليمية، وانعكاساتها السلبية، على التلميذ وعلى أسرته وعلى المدرسة وعلى النظام التعليمي ككل.

فيعرف العنف المدرسي بالأفعال المباشرة للعنف التي يحدث بين الطلاب والطلاب أو إلى التي تحدث بين الطلاب والمعلمين وهو من أهم الأنواع انتشارا وخطورة في العالم، فهو يعتبر قضية معقدة لا تكون محددة بالعنف البدني فقط بل تتعدى إلى عنف آخر ويسمى هذا الأخير بالعنف اللفظي الذي يعتبر هو بدوره أشد وأقسى أنواع العنف، إذ يقتصر هذا النوع من العنف على الألفاظ المسيئة والمؤذية للفرد، كما يعتبر العنف المدرسي مشكلة أساسية تدهم المدارس وتشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات فقد تعيق هذه السلوكات المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها بتعطيل السير الحسن للدرس وتضييع الوقت المخصص لإنجاز الأنشطة المبرمجة للحصة التعليمية في التعامل مع المشكلات الناجمة عنه

بالإضافة إلى جعل البيئة المدرسية غير الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة منها، وهذا ما يجعلنا نقول بأن العنف المدرسي يعتبر من أنواع السلوكات التي تظهر بشكل واضح لدى تلاميذ المراحل الثلاثة، وما لا شك فيه أن لكل ظاهرة آثار سواء كانت سلبية أو إيجابية مثل العنف المدرسي فهو يخلف آثار سلبية على التلاميذ والمدرسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

وبناء على ما تقدم تتبلور إشكالية الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل المحوري للدراسة الذي يدور مضمونه حول البحث في آثار العنف بنوعيه الجسدي واللفظي في العملية التعليمية التعلمية حيث تمت صياغته في: ما أثر العنف الجسدي واللفظي على العملية التعليمية التعلمية السنة الأولى ابتدائي؟

وبناء على ما تقدم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مفهوم العنف الجسدي واللفظي؟
- فيما تكمن الأسباب المؤدية لانتشار العنف في المؤسسات التربوية؟
- ماهي الانعكاسات الناجمة عن العنف على العملية التعليمية التعلمية؟
- وما الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة؟

ما سبق من تساؤلات تبادر للباحث دائما مجموعة من الفرضيات التي قد تسهل من العمل وتعطيه الوجهة الصحيحة ومن بين فرضيات ومسلمات البحث:

- تكمن الأسباب المؤدية لانتشار العنف في المؤسسات التربوية في غالب الأحيان إلى سرعة الانفعال والغيرة.
- وهناك آثار ناجمة عن العنف تتمثل في التسرب المدرسي وكثرة الغيابات..... إلخ.
- للحد من ظاهرة العنف في المدارس: توجيه الطلبة لتجنب العنف المدرسي، التأكد على دور التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء على التسامح مع الآخرين.

وتكمن أهمية هذه الدراسة من حيث أنها ستلقي الضوء على الآثار الناجمة عن العنف المدرسي في العملية التعليمية التعلمية من خلال تطرق على العوامل والأسباب المؤدية للعنف في مؤسسات

التربوية حسب وجهة المختصين، مما يوفر قاعدة معرفية تساعد القائمين على المؤسسات التربوية على وضع حلول وقائية من هذا السلوك، مما يساعد على إيجاد بيئة مدرسية تعليمية مناسبة للتلاميذ والعاملين في الجهاز التعليمي تلغي تماما كل العوامل المؤدية إلى ممارسة العنف.

- اقتراح حلول وتصورات تسهم في الحد من العنف في المؤسسات التربوية.

تهدف هذه الدراسة على إبراز العوامل المؤدية للعنف المدرسي ورصد أهم الآثار الناتجة عن هذا السلوك في العملية التعليمية في المرحلة الأولى من تعليم الطفل، وإيجاد الحلول المقترحة للوقائية من هذا العنف، وكل بحث وللوصول إلى النتائج الموجودة وجب علينا ان نتبع المنهج الوصفي التحليلي، وهذا يمدنا بالمؤشرات والأدوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، ولأهميته في الجانب الإحصائي خاصة، وأننا اعتمدنا على الإحصاء كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبحث انطلاقا من الاستبيانات التي أعدناها.

إن اختيار الموضوع العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعليمية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي - أنموذجا - لم يأت عشوائيا أو بمحض الصدفة بل جاء لاعتبارات ومبررات ذاتية تتعلق بمعاشيتنا واحتكاكنا بمثل هذه السلوكيات، وكذلك بمبررات موضوعية تتمثل في:

إن موضوع العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعليمية من المواضيع التي اثار اهتماما، كونها أصبحت حديث العام والخاص، وحديث الساحة الإعلامية من جرائد ووسائل إعلام وكذلك محاولة منا للتعرف على مظاهر العنف لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الابتدائي والوقوف على وجهة نظر الفاعلين التربويين حول هذه الظاهرة.

أما المحور الذي ارتكز عليه بحثنا هي: مقدمة يليها مدخل ثم فصلان نظري وآخر تطبيقي واختتمناه بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

خصصنا المقدمة لعرض الموضوع وطرح الإشكالية وما يتعلق بها، يليها مدخل بعنوان "ضبط المصطلحات" تناولنا فيه: مفهوم العنف، العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف عند التلاميذ، ثم انتقلنا للحديث عن التعليمية، التعلم، التعليم.

فأما الفصل الأول فقد عنوانه بـ "العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية" وتطرقنا فيه إلى مفهوم العنف لغة واصطلاحاً، المفاهيم المتعلقة بالعنف، ثم أشكال العنف، ثم انتقلنا إلى تعريف العنف المدرسي، خصائصه، وخصائص الجاني، خصائص الضحية، تصنيفات العنف المدرسي، ثم تطرقنا إلى مفهوم العنف الجسدي ومظاهره وكذلك مفهوم العنف اللفظي ومجالاته والهدف من استخدامه، ثم أسباب العنف، العوامل الوقائية من هذا السلوك ثم نتائجه وآثاره على الأطفال، بحلول مقترحة للحد من ظاهرة العنف وليس آخر تطرقنا إلى مفهوم التعليمية وعناصرها ثم أنواعها وأهدافها وخصائصها "بما أن دراستنا تشمل العملية التعليمية التعليمية".

أما الفصل الثاني والذي كان تطبيقي جاء موسوماً بعنوان "دراسة ميدانية" حيث تضمنت هذه الأخيرة استبانة.

ولك لا نكون مجحفين للحق وجب علينا إعطاء صاحب الحق حقه، حيث لا بد لنا أن نقر بان هذا العمل لم ينشأ من فراغ أو عدمه إذ أن هناك دراسات سبقتنا بتطرقه ولها فضل كبير علينا ومنها:

- حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب والتشخيص، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2003م.

وكذلك دراسات أخرى أهمها:

- كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية لثانويات الشريعة - تبسة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 2016/2017م.

ولا شك اننا تعرضنا على مجموعة من الصعوبات ونحن نحاول الإلمام بموضع البحث نترفع عن ذكرها.

وبفضل توجيهات أستاذنا المشرف الذي يساعدنا في إنجاز هذا العمل وتخطينا العقبات وتذليل ما واجهنا من صعوبات وكان محفزاً لنا، وعليه نتقدم إليه بفائق عبارات الشكر والامتنان والتقدير على صبره معنا حتى انتهاء البحث.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في إتمام هذا البحث وما توفيقنا إلا بالله العزيز الجبار،
والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.



مدخل

(ضبط المصطلحات)

يعتبر العنف ظاهرة عالمية ومرضاً، انتشرت في كيان المجتمع منذ القديم، واتخذت أشكالاً مختلفة، وهي من أهم المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية على اختلافها، لأنها تهدد الصحة الجسمية والنفسية للأطفال والمراهقين، وتؤدي إلى تدهور العملية التعليمية ومما لا شك فيه أن ظاهرة العنف لدى التلاميذ ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية، فلا تقتصر على مجتمع معين دون غيره، حيث يواجه اليوم عدد كبير من المؤسسات التربوية في معظم بلدان العالم ظاهرة العنف لدى التلاميذ ومن الجدير بالذكر هنا أن في هذه الآونة الأخيرة شهدت المؤسسات التربوية مظاهر متعددة لهذه الظاهرة الخطيرة، وذلك من خلال بعض الاستجابات السلوكية العنيفة المختلفة سواء بين التلاميذ اتجاه بعضهم البعض، بين التلاميذ اتجاه الأساتذة أو مع الإدارة المدرسية، أو الاعتداء على ممتلكات المؤسسة التربوية وتخريبها، ويترتب على هذا النوع من العنف الكثير من الأضرار والآثار النفسية والاجتماعية والبدنية، ولا يقتصر هذه الآثار على الضرر الجسدي والنفسي والاجتماعي للتلاميذ فقط، بل تقف عائداً أمام جهود المعلمين في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وهو الأمر الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ودوافعها لمعرفة المستجدات التي حدثت على الصعيد المحلي والدولي، وستلزمها أثر في شكل ومظاهر العنف من جهة، واتخاذ كافة التدابير اللازمة الوقائية منها من جهة أخرى للقضاء عليها، ونستعرض في هذه الدراسة العنف بشيء من التفاصيل من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف، مفهومه والمصطلحات المتعلقة به كذلك أنواعه بالأخص العنف الجسدي والعنف اللفظي، ومظاهره وأهم أسبابه ونتائجه، آثاره على العملية التعليمية التعليمية.

ضبط المصطلحات:

1. مفهوم العنف:

إن تحديد مفهوم العنف يبدو أمراً سهلاً، كما يدل عليه المصطلح حيث يخطر ببالنا أنه مجرد سلوك يستعمل فيه القوة. بهدف إلحاق الضرر بشخص أو جماعة ما، لكن الرؤية العلمية لا تكتفي بهذا الوصف، بل تسعى على تحليل مضمون الظاهرة.

لغة:

إن كلمة عنف تنحدر من الكلمة اللاتينية *violence* والتي تعني السمات الوحشية، إلى القوة كما تعني الاغتصاب والعقاب والتدخل في حريات الآخرين.

ويعرف في لسان العرب بما يلي: "العنف وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، هو ضد الرفق، عنف به وعليه، ويعنف عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره".¹
أما أبو هلال العسكري عرف العنف بأنه: "التشديد في التوصل إلى المطلوب"² وهي عموما لا تخرج عن الشدة والغلظة في طلب الشيء.

اصطلاحا:

يعرف العنف بأنه: "سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة، كأن يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالسب والشتيم".³
كما يعرف العنف أيضا بأنه: "ذلك السلوك العدواني، التدميري الموجه ضد السلطة السياسية ورموزها بقصد زعزعة الأمن والاستقرار وخلق حالة من الفوضى تعم البلاد".⁴
أما من الناحية النفسية فيعرف أدلر Adler بأنه: "عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص والضعف -إذا عجز الفكر تحركت العضلة-".⁵

كما يعرفه مصطفى حجازي بقوله: "العنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة شدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر، أو دوري كلما تجاوزت حدود الإحتمال الشخصي وهكذا فالعنف قد يكون عشوائيا مدمرا يذهب في كل اتجاه، أو يكون بناء يوظف في أغراض تغيير الواقع، ولكنه موجود أبدا لو اتخذ ألف وجه ولون واتجاه، مادام هناك مأزق وجودي يمس القيمة الذاتية، ووضعية مولدة للتوتر الداخلي، وبدت إمكانات

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1994م، ص257.

² - الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (أبو هلال العسكري) الفروق اللغوية، دار جروس برس، لبنان، ط2، 1994م، ص429.

³ - كوثر إبراهيم رزق، في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية لدراسات النفسية، المجلد السادس، 1979م، ص206.

⁴ - غانم محمد حسن، رؤية عينة من مثقفين لظاهرة العنف لدراسة سيكولوجية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد45، 1998م، ص83.

⁵ - الزين عباس عمارة، مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، بيروت، 1986، ص194.

الخلاص محدودة وآفاقه مسدودة"¹، ومن خلال التعريفات يمكن القول أن ظاهرة العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية بمعنى أنها ظاهرة عامة قد تبرز في كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة.

2. العنف الجسدي:

"وهو عنف واضح وعادة ما تكون أثاره بادية للعيان ويعد أكثر أنواع العنف انتشارا ويتم باستخدام الأيدي والأرجل أو أي أداة من شأنها ترك أثارا واضحة على جسد المعتدي عليه".² وهو يعد أبرز أنواع العنف وأشدّه بتعلق بسوء المعاملة الجسدية التي تلحق بأحد الأفراد أو جماعة ما.

ويقصد به أيضا: "سلوك يلحق الأذى بالآخرين، كالضرب والركل والعض وشد الشعر مصحوبة بنوبات عنف وغضب شديدين ويعد العنف الجسدي من أقدم أنواع العنف"³، ومن خلال هذا التعريف تتضح لنا مظاهر العنف الجسدي من الضرب والجرح.

3. العنف اللفظي:

ويتضمن "الشتم وإطلاق الأسماء والصفات البذيئة والإغاظاة والتحقير والتهديد بالإيذاء".⁴ كما عرف أيضا: "هو الإيذاء باللفظ والهدف منه التعدي على حقوق الآخرين بألفاظ البذيئة، وعادة ما يسبق بعنف جسدي بهدف الكشف عن قدرات الآخرين".⁵ وهذا النوع من العنف يعني التهديدات والإيحاءات الموجهة نحو الآخرين بالإيذاء دون استخدامه فعليا.

حيث يتم استخدامه بهدف التخويف وكذلك العرقلة وأيضا للحط من القيمة وإقصاء الضحية.

¹ - مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 9، 2005م، ص165.

² - كراشدة منيرة، العنف الأسري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2002، ص34.

³ - أزهار علوان، العنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع (الحلول ومعالجات)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 10، مايو 2019م، ص05.

⁴ - عماد حسن المرشدي، على تقي عباس، نصار، العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 37، شباط 2018م، ص826.

⁵ - أزهار علوان، العنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع (الحلول ومعالجات)، ص05.

4. التعليمية:

لقد تعددت التعريفات، فكل باحث عرفها بطريقته الخاصة، ومن بين هذه التعريفات نجد تعريف "أنطوان صياح" وهو كالاتي: "التعليمية هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف"¹، ومن خلال التعريف نجد بأن التعليمية تتعلق بطرق التدريس، وأشكال تنظيم مواقف التعلم، وتهدف إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده، وذلك بتوفر عناصر العملية التعليمية الثلاثة ألا وهو: "المتعلم، المعلم، المعارف".

مع العمل أن التعليمية تعتبر فرع من فروع التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية التي سنتطرق إليها في العناصر القادمة بالتفصيل.

5. مفهوم العنف لدى التلاميذ:

إن مفهوم العنف لدى التلاميذ لم يتفق الباحثون حول معناه والمقصود منه وذلك لأن هذا المفهوم يرتبط بالتمثلات والتصورات التي يحملها الفاعلون الاجتماعيون حول هذا المصطلح، فالعنف لدى التلاميذ لا يمل إلا المظهر الخارجي لمجموعة من الثلاث.

ومن هذه التعريفات نجد تعريف مجدي أحمد إبراهيم حيث يعرفه بأنه: "الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تتطلق إلا بتأثيرات المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ أو بين تلميذ ومدرس"².

كما أن هناك من يقصد بالعنف لدى التلاميذ: كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين وقد يتخذ شكلاً مادياً أو يكون موجهاً إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر، السرقة والضرب وقد يوجه نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

¹ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص18.
² - ناهي ليلي، ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية (الأسباب والحلول)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الثالث عشر، جامعة تبسة، ص108.

كما يعرف على أنه: "مجموع السلوكيات والأفعال التي يمارسها التلاميذ في المؤسسة التربوية تجاه زملائهم أو مدرسيهم أو الإدارة والممتلكات المدرسية، وذلك باستخدام وسائل الضغط والإكراه، مما يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بهم، سواء كان ذلك ملاحظا كالضرب والجرح والتخريب، أو غير ملاحظ كالاستهزاء والسخرية العصيان، وغير ذلك."

6. تعريف المتعلم التلميذ:

ورد في قاموس التربية الحديث تعريف التلميذ بأنه: "خادم الأستاذ وملازمه طلبا للمعرفة والتخصيص في علم أو فن أو حرفة، وإن الطالب الصغير في المراحل من قبل الجامعة تلقى دروسه بانتظام على يدي معلم أو أستاذ أو عدة أساتذة في عدد من المواد الدراسة كما تطلق كلمة تلميذ حاليا على طالب العلم ما دام في مراحل التعلم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أما طالب العلم في الجامعة أو في المعاهد العليا المتخصصة، وتجدر الإشارة كذلك إلى أن هناك فرقا ما بين التلميذ والمتعلم، فكلمة تلميذ توفي بمعاني التلقي والتلقين والانقياد وبخلاف كلمة المتعلم التي توفي بمعاني الاستقلال والممارسة والمبادرة واستعمال كلمة متعلم عوض التلميذ قد يدل على ترك التصور القديم والتقليدي لعمليات التعلم والتعليم."¹

- **التعلم:** هو مسار دائم يرافق الإنسان طيلة حياته فيغفل طاقاته وينمي قدراته ويكسبه القدرة على التعلم الدائم من كل ما يمر به في سائر مراحل حياته.

ويمكن القول إن التعلم هو مسار شخصي يهدف إلى بناء المكتسبات والمفاهيم الفكرية وتطويرها وتصحيحها انطلاقا من تصورات المتعلم للصعوبات، التي يواجهها في الوضعيات الحياتية المتنوعة.²

¹ - عمل جماعي، المدرسة الجزائرية ورهان الجودة في الألفية الثالثة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو منبر الممارسات اللغوية، 2016م، ص146.

² - ينظر: أنطوان صياح، مفاتيح المتعلم والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م-1436م، ص18.

- **التعليم:** "هو تسيير التعلم وتوجيهه وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء فالتعليم هنا يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم فلا تعلم دون تعليم، لأنه عملية منظمة يتم من خلال اكتساب الأسس العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ذات أهداف محددة"¹.

نستنتج من خلال التعريفات أن العنف سلوك يهدف على إلحاق الضرر بالآخرين وممتلكاتهم ويتخذ اشكالا عدة أهمها:

العنف اللفظي والعنف الجسدي.

حيث يعتمد العنف الجسدي على القوة البدنية وتتمحور مظاهره في الضرب والجرح، اما العنف اللفظي فهو أشد أنواع العنف ضررا إذ لا تظهر آثاره فهي غير ملموسة وتتجلى مجالاته في الاستهزاء والتحقير والشتم والسب والدعاء إلخ.

غير أن تسرب هذه الظاهرة إلى الحقل الدراسي لفت الأنظار إليه، خاصة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.

¹ - لبيض مريم، بوسعيد شهرة، أثر الأمثال في تعليمية اللغة العربية الطور المتوسط – أنموذجا – مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر، معهد الأدب واللغات، مركز الجامع، عبد الحفيظ بوالصوف – ميله- 2018\2019م، ص27.



الفصل الأول: **العنف الجسدي واللفظي وأثره في** **العملية التعليمية التعلمية**

1) مفهوم العنف:

تجمع أغلب الدراسات والبحوث على أنه لا يوجد من الناحية المفاهيمية قاعدة تعريفية واحد ومحددة لمفهوم العنف، بل تختلف التعاريف حسب اختلاف وشعب الميادين التي تحتويها واختلاف وتنوع تخصصات الباحثين وخلفياتهم الفكرية والمنهجية ولكل طريقته الخاصة في وضع التعريف الخاص بالعنف بحسب أهداف دراسته، كما أن العنف لفظة ملتبسة ببعض الشيء وغامضة أحيانا وقد تخيل إلى معاني أخرى كالتعصب والسلطة والإرهاب والقوة، وعليه فإن المعنى اللغوي لهذه اللفظة يرد كالاتي:

1 - 1 لغة:

والعنف في اللغة هو: "الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أخذه بشدة والتعنيف هو التفريق واللوم، وهو استخدام القوي الاستخدام الغير المشروع أو الغير مطابق للقانون، وفي قاموس أكسفورد العنف، ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في حرية الآخر"¹ وعليه يمكن القول بأن العنف لغة يعني كل قول أو فعل مناهض أو ضد الرأفة والرفق واللين. أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف "violence" تعني: "الإفراط في استخدام القوة على ما هو مألوف اجتماعيا." تصنيف فعل عنيف ومشاعر عنيفة، فيلم عنيف.

هذه بالإضافة إلى أن كلمة عنف violence مشتقة من الكلمة اللاتينية violentia والتي تعني إظهار غير مراقب للقوة رادا على استخدام متعمد للقوة"، كما عرفه أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: "استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما."

¹ - كزاوي عطاء الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص: الإرشاد النفسي التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018م\2019م، ص36.

وقد وردت لفظة (عنف) في معجم الوجيز على النحو التالي "عنف به، وعليه -عنفًا: أخذه بشدة وقسوة فهو عنيف (عنفٌ): عنف به وعليه".¹

1- 2- اصطلاحا:

ويأتي تعريف العنف في موسوعة "الجريمة والعدالة" كتعريف عام يشير إلى كل أشكال السلوك سواء كانت واقعية أم مرتبطة بالتهديد الذي يترتب عليه تحطيم وتدمير الملكية أو إلحاق الأذى أو الموت بفرد أو نية بفعل ذلك.

"ويمكن القول إن العنف ببساطة استعمال الإيذاء مع الآخر، وهو يؤدي إلى أذى نفسي وحرمان من بعض المكونات الحياتية".²

ويشير مفهوم العنف إلى أنه: سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين عن إيذائهم وإلحاق الضرر بهم سواء كان هذا الضرر ماديا أو معنويا سواء على الفرد الواحد أو مجموعة من الأفراد.

كما جاء تعريفه في كتاب العنف وسوء معاملة الأطفال على النحو التالي: "هو الاستخدام المتعمد للقوة الفيزيائية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو احتمال حدوث إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو اضطرابات النمو والحرمان".³

ويعرف العنف في موسوعة على النفس والتحليل النفسي بأنه: "السلوك المشوب بالقسوة والعدوان، والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية

1 - إبراهيم مذكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية، 1993، ص437.

2 - كزاوي عطاء الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتحقيق من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الاغواط، ص37.

3 - منى جمعة البحر وآخرون، عنف وسوء معاملة الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الامارات، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015م، ص63.

استثمارا صريحا بدانيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكبير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره.¹

وله تعريف آخر وهو: "السلوك العنيف المبالغ فيه والهادف إلى إلحاق الأذى جسدي خطير بشخص آخر أو تدمير ممتلكاته".²

ويعرف أيضا بأنه: "عمل مباشر أو غير مباشر من أعمال العنف ضد أحد أفراد الأسرة، يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي".³

وعرف العنف أيضا على أنه "السلوك الذي يتضمن القوة في الاعتداء على الشخص آخر دون إرادته، أو الإتيان، أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء على ذلك الشخص، ويسبب له ضررا جسمانيا، أو نفسيا، أو اجتماعيا".⁴

والعنف هو "سلوك أو فعل يتسم بالشدّة والعنوانية، يهدف إلى إخضاع الطرف الآخر مما يسبب له إيذاء نفسي وجسدي، يمتد العنف من الاعتداءات اللفظية والتهديد على أفعال جسدية مثل كسور قتل أو اغتصاب".⁵

- "العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات ولا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد فقط".⁶

2/ مفاهيم متعلقة بالعنف:

- **التعصب:** "هو التمدرس وراء فكرة معينة أساسها الذات والبيئة الاجتماعية القريبة من الفرد، ويشمل التعصب للمعتقدات والآراء والاتجاهات السلبية للفرد أو الجماعة نحو الأفراد والأقليات على

¹ - ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها "دراسة نظرية"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الملك: خالد المملكة العربية السعودية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، العدد 04، مارس 2019م، ص 300.

² - عماد حسين المرشدي، علي تقي عباس نصار، العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، ص 809.

³ - عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 49، المجلد 3، يناير 2020، ص 715.

⁴ - حصة راشد اللوغاني، فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة اللاصفية في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 11، يوليو 2019م، ص 302.

⁵ - نوف خليفة الدوسري، استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدى أحداث جانحين، أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستفتاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي المدرسي، جامعة الكويت، الكويت، 2020م، ص 07.

⁶ - عبد العزيز بن مطير العنتري، العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة في الثانوية (نظرة تحليلية فاضحة). المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد 19، يناير 2021، ص 113.

أساس اللون، الجنس، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، اللغة القومية الأصول الجغرافية... إلخ¹.

- **الإرهاب:** "ويدل على التهديد والاعتداء المباشر أو غير المباشر على الأشخاص أو ممتلكاتهم بشكل منظم إما من قبل دولة أو مجموعة منظمة، ويكون موجها إما ضد المجتمع المحلي أو مجتمع خارجي باستخدام وسائل عنيفة من شأنها إلحاق الأذى والدمار ونشر الرعب بالآخرين لتحقيق هدف معين"².

- **العدوان:** يعرف العدوان في قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين بأنه: " سلوكيات تنتم بالكراهية أو العداء أو الهجوم ويمارسها في الغالب الأفراد المضطربون سلوكيا، وقد تكون مؤذية أو مخربة".

أما العدوانية فقد عرفها بعض علماء النفس بأنها: "ذلك المحتل الذي تحتل طرفيه سلوك هجومي أو فعل عدواني ذلك يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم الفيزيائي ويحتل طرفه الآخر النقد اللفظي المهذب، وكل كائن يجد لنفسه موقعا على هذا المتصل، تبعا للموقف الاجتماعي الذي يحياه"³.

- **الإساءة:** "هي أي فعل أو قول يقوم به شخص ما يقصد الإيقاع الضرر المادي أو المعنوي بشخص آخر، ويستخدم كمترادف له في عدد كبير من الدراسات ذلك النوع من السلوك العنيف الذي يحدث من جانب الآباء لأبنائهم، أو تلك الإساءة التي تحدث للزوجة من خلال سلوك عنيف يمارس ضدها، وكذلك الإساءة للوالدين والمسنين، بالإضافة إلى الإساءة للطلاب من معلمه على سبيل المثال لا الحصر، والإساءة قد تكون قسوة في المعاملة أو التوبيخ والضرب أو الشجار الذي يؤدي أحيانا إلى إحداث جروح، أو يصل في ذروته إلى حالة القتل"⁴.

1 - الهاشمي لوكيا، جابر نصر الدين، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م، ص185.

2 - محمد حسين أحمد ناصر، العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبييرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، 2017م، ص19.

3 - ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها دراسة نظرية، ص301.

4 - محمد حسين أحمد ناصر، العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبييرة، ص20.

- **الغضب:** "هو انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وإنزال الضرب بالآخرين أو بالذات"¹، ومن خلال ذلك فإن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة أو النزعة يزداد النشاط لديه الأمر الذي يصل إلى درجة لا يتحمل هذا الانفعال ويبدأ بتفريغه في صورة العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يصحب العنف في بعض الأحيان

وهذا دليل على اقتران العنف والغضب وفي هذا الشأن يذكر "حلمي" "أن العنف تعبيراً عن مظهر من مظاهر الغضب حيث يتم التعبير عن الغضب في صور العنف المختلفة التي تهدف إلى الإيذاء والإضرار بالغير"².

- **القوة:** القوة قد تعني في مفهومها العام والشامل مقدرة الفرد على التحكم وفرض السيطرة والإرادة على الآخرين لتحقيق هدف معين.

في علم الاجتماع يقصد بها عدة معاني منها: "السيطرة على الآخرين والتحكم فيهم، والتدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل بطريقة معينة"³.

وهي الدافع إلى فعل ما من خلال الضغط والاضطرار باستخدام وسائل مادية أو معنوية وفكرية وترتبط غالباً القوة بالمقدرة البدنية التي تشمل: حجم الجسم، والقدرة الجسدية... الخ.

- **القمع:** لقد عرف القمع على أنه: "أي قسر ترغيبي أو ترهيبي يفرض على الإنسان إما القيام بفعل أو الامتناع عنه، سواء في التفكير أو القول أو السلوك أو العمل، أي أنه نقيض الحرية المطلقة التي هي انعدام القسر"⁴.

- **العدائية:** "يقصد بالعدائية شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك

1 - طه فرج وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993م، ص571.

2 - حلمي إجلال إسماعيل، العنف الأسري، دار قياء، القاهرة، 1999م، ص16.

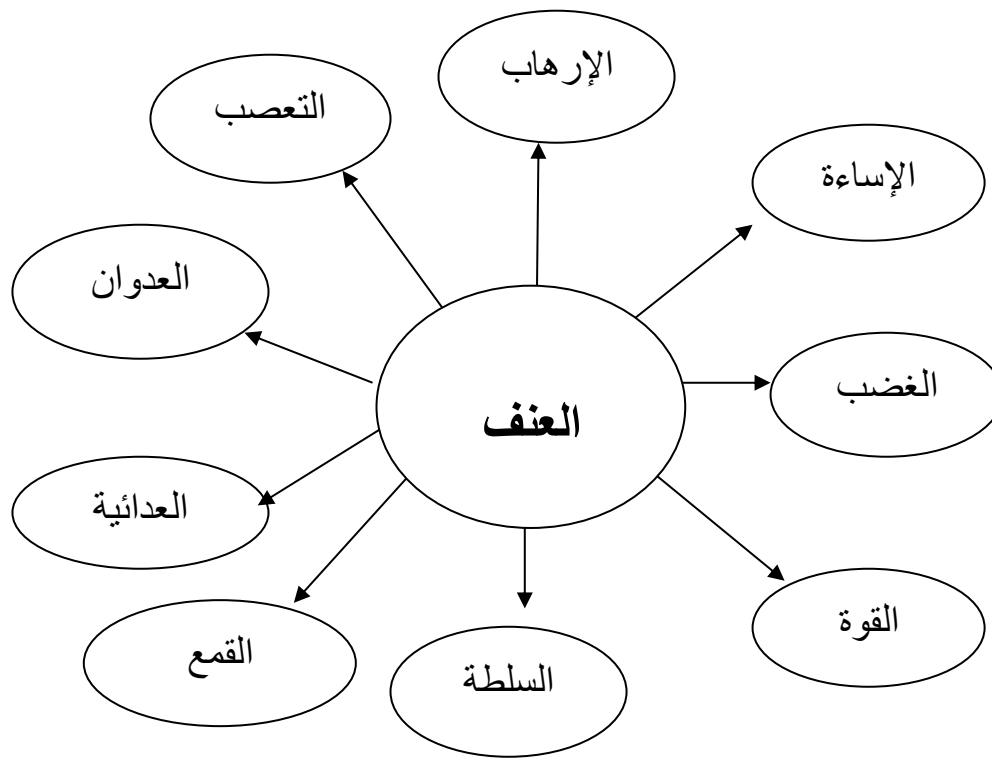
4 - العادلي محمود الصالح، الوسيط في شرح جرائم البلطجة، (الضرب، الجرح، القتل)، المجموعة المتحدة للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م، ص398.

4 - زكريا إبراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، 1972م، ص18.

المكون الانفعالي للاتجاه، فهي إستجابة إتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقييمات السلبية للأشخاص والأحداث"¹.

فالعنائية نمط من السلوك ينطوي على كراهية الآخر ورغبة في إيذائه أو الإساءة إليه عندما تكون الظروف سانحة لذلك.

- **السلطة:** "هي قدرة الفرد على التصرف معا أو جماعيا، فهي ميزة تنتمي للجماعة مادامت مجتمعة فهي ليست فردية"².



مخطط يوضح المفاهيم المتعلقة بالعنف

المصدر: من إعداد الباحثين

3/ أشكال العنف:

¹ - عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية الجنوح، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984م، ص80.
² - حبيب بن صافي، الاستراتيجيات الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم: علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2018م/2019م، ص67.

3- 1- العنف الجسدي: "وهو الفعل العنيف الذي يترك أثرا واضحا بجسم المتعدي عليه ويمارس الركل والقذف والضرب عند ممارسة هذا الشكل من أشكال العنف.

3- 2- العنف اللفظي: ويستخدم في الألفاظ القاسية والكلمات البذيئة والمسيئة للآخرين.

3- 3- العنف ضد الممتلكات: ويستخدم هذا إلحاق الأذى أو التخريب أو السلب للممتلكات الغير.

3- 4- العنف النفسي (الرمزي): ويستخدم به الاستهزاء أو السخرية والتحقير وإهمال الآخرين وتطنيشهم وعدم الاهتمام بهم¹.

وهو "عنف تسلطي يتضمن أساليب متنوعة كالاحتقار أو الازدراء أو عدم الاحترام أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء للتقليل من احترامه وشأنه، أو استعمال إشارة غير لفظية للدلالة على بعض الصفات أو العلامات الموجودة في الشخص والتي تعد من خصوصياته ولا يجب أن يوصف بها والتي غالبا ما تكون عيوباً خلقية".²

4/ تعريف العنف المدرسي:

فوجد محي الدين أحمد حسين يعرفه بأنه: "أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنياً أو معنوياً، مباشراً، أو غير مباشر، صريحاً أو ضمنيّاً، وسلبياً أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضاً في إطار هذا السلوك أي يتعدى على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء كانت هذه الأشياء ملكاً للفرد أو للغير".³

وعرفه زكرياء لال بقوله: "العنف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أن الفعل أو المعاملة التي تحد ضرراً جسمانياً، أو التدخل في حرية الشخصية".⁴

أما ميلر (miller) فيشير بأن: "العنف المدرسي يشمل السلوكيات التي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث الفوضى وإحداث الفوضى في الفصول".⁵

¹ - يوسف محمد الشرمان وآخرون، الأسباب والحلول للعنف الجامعي (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، الأردنية) مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الأول، فبراير 2020م، ص360.

² - أزهار علوان، العنف المدرسي وأثره في انتشاره ظاهرة أطفال الشوارع (حلول ومعالجات)، ص05.

³ - محي الدين أحمد حسين، التنشئة الأسرية للأبناء الصغار، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987م، ج2، ص207-208.

⁴ - زكرياء يحيى لال، العنف في عالم متغير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2007م، ص37.

⁵ - miler school violence and primary prevention, new York, spriner, 2008, P16.

وكذلك عرفه حسين طه بأنه: "نمط من أنماط العنف يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طلاب أو مدرسي، ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية، أو نفسية لهم، وتتضمن هذا النمط من العنف الهجوم والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة"¹، ومن خلال هذا التعريف نستنتج نوعين من العنف المدرسي وهما العنف الجسدي واللفظي اللذان بصدد بدارستها.

كما أن له تعريف آخر إجرائي متمثل في أنه: "مجموعة الممارسات السلوكية العدوانية: اللفظية - البدنية - النفسية - الفكرية المتكررة عن قصد الإيذاء التي يقوم بها الطالب - المعلم - إدارة مدرسية وتشمل أشكال الإيذاء للنفس أو الآخرين أو الممتلكات الشخصية والعامة داخل المدرسة وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العنف المدرسي المستخدم بالدراسة الحالية"².

كما عرفه حنا وصالح وموافي بأنه: "مجموعة السلوكيات المدرسية المرفوضة اجتماعيا، والمتمثلة في تعدي أحد أعضاء هذا المجتمع على غيره يقصد إيقاع الضرر اللفظي أو المادي أو البدني أو سلبي بممتلكاته وتخريبها"³.

لذا يمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي، والوجه المؤسسي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسسي وهو المدرسة وهو المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المدرسون والطلاب بالعنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسسي ولما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تؤطر رسميا وشعبيا من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسسي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته.

5/ خصائص العنف المدرسي:

¹ - حسين طه: سيكولوجية العنف (المفهوم، النظرية، العلاج)، دار الصولتية للتربية، الرياض، ط1، 2006م، ص262.

² - جيهان محمد رشاد، عمرو فكرى سالم، المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب (دراسة مقارنة). البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، كلية التربية المجلد الخامس والثلاثون، العدد الأول، يناير 2019م، ص98.

³ - منيرة سليمان العودة، واقع العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمنطقة التصميم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، يناير 2020م، الجزء الثاني، ص204.

من خلال تعريفات السابقة نستطيع أن نلخص خصائص العنف المدرسي بين التلاميذ في نقاط التالية:

- أنه إعتداء متعمد.
- يأخذ أشكالا وصور متعددة منها: ما هو بدني أو لفظي أو نفسي أو ضد الممتلكات وقد يكون مباشر وغير مباشر...الخ.
- يحصل بصورة متكررة وخلال فترات متعددة من الوقت.
- ويحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء كان هذا حقيقيا أو بصورة وهمية (كأن يوهم الجان الضحية بأنه أقوى منه).
- يرتبط أحيانا باستقرار مسبق.
- يمكن اعتباره شكلا من أشكال الارتباط.

6/ خصائص الجاني (الفرد العنيف):

لقد حاول الباحثون المختصون في هذا المجال من خلال دراساتهم حول العنف التوصل إلى بعض الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تميز الفرد الذي يقوم بسلوك العنيف فنجد فرشان لويزة قد حددتها فيما يلي:

- يتصف الفرد القائم بالعنف بعدم مرونة مع الأفراد الذين يتفاعل معهم.
- يتميز بالجمود في الطباع.
- تجده يغضب بسرعة أمام أي مثير حتى ولو كان موقف لا يتطلب رد فعل كهذا الغضب المبالغ فيه.
- تكسبه النرجسية ويرافق بحالة انفعالية وانعدام شعور بالأمن.
- يتصف بعدم التسامح والتعاطف مع الضحية.
- تحكم غير عادي في ردود الأفعال، ونفذ للصبر ونقص في الانتباه، سرعة التهيج.
- مشوش ويقوم بالهجوم اللفظي والحركي على الآخرين.
- لديه نية العدوان، شديد الصراخ، يحب استثارة الآخرين ويزعج زملائه في القسم.

- القابلية للإيحاء وسرعة الاستثارة.

- يحارب كل سلطة معارضة...الخ.¹

"أما أوّل أنك وآخرون (houel amnieket Al) فقد أوردها كالتالي:

أن الفرد العنيف ذو قدرات عقلية عدائية وعلنية، ويلاحظ عليه كذلك من خلال إشارته عندما يتكلم بفضاظة، مع احمرار الوجه وتشنج وارتعاش اليدين.

شخص ذو شعور عدائي وعنيف"².

"الاعتقاد بأن العنف يحقق الذات: حيث يعتقد الممارس للعنف أن يرتكبه من ممارسات عنيفة ضد الآخرين وإظهار قوته البدنية تحقق ذاته، ويزداد تقديره لها لأنه الأقوى في اعتقاده، وإن لم يكن قويا فقد قيمته بين الآخرين.

الاعتقاد بأن الضحايا لا يتألمون كثيرا: فعندما يمارس الفرد العنيف عدوانه على الضحية فإنه لا يبالي بما يشعر به الضحية ولا يلقي بالا لنتائج أفعاله والممارسات العنيفة التي يقدم على ارتكابها وأن هذا النمط من الناس يبحث عن المتعة الشخصية دون الشعور بالذنب"³.

أما خصائص العنيف حسب (ميشال وأندري) micheletandré فهي:

"أنه ذلك الشخص الذي يرفض كل طرق المساعدة والتسامح فهو ضد تأييد العلاقات الإنسانية. إنسان عدواني يميل إلى القمع.

يعتمد في عدوانه على أساليب متنوعة مثل: التخويف، التهديد...الخ.

يميل إلى المساس بكامل الجوانب النفسية والجسدية للأفراد وممتلكاتهم الخاصة.

¹ - ينظر: لوييزة فرشان، علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2009م، ص79-80.

² - بسمة عيساوي، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2011، 02م، ص112.

³ - كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية ثانويات مدينة الشريعة - تبسة -، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017م، ص142.

يحاول التأثير على الجانب العقلي للضحية بأي المساس بأفكاره القيمة إلى غاية إبادة الضحية بصفة مطلقة¹.

7/ خصائص الضحية:

بعدما تطرقنا في العنصر السابق إلى خصائص الأفراد الممارسين للعنف يوجب علينا البحث عن خصائص الضحايا (الأفراد الممارس عليهم سلوك العنف) من خلال ما ورد دراسات حول موضوع العنف، خاصة من وجهة هؤلاء تلاميذ ضحايا العنف المدرسي. فإن الدراسات العيادية تؤكد أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار تبليد الحس لديه، ويصبح قليل التأثير بالأحداث التي يعيشها والتي تستثير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف، كما يتولد عندهم الإحساس بالدونية لمشاعر العجز والخوف المرسخة مرة بعد مرة². أما ميشال أندري فينقل لنا فينتقل لنا في هذا المجال، أن الفرد الذي يمارس عليه العنف فإنه: يصبح يشك في مصداقية أفكاره، حتى ولو كانت صائبة وصادقة. فجد معن خليل العمر يصف بعض الخصائص التي يتصف بها ضحايا العنف من التلاميذ والطلبة وهي كالآتي:

- "من يمتلك حيوية جسدية نشطة ودائمة الحركة الانتباه لما يدور حوله.
- ممن يشعر بالاغتراب داخل مدرسته.
- ممن ينحدر من أقلية عرقية أو طائفة دينية.
- ممن يشعر بالإهمال من معلميه ووالديه.
- من الموصوفين بالزعرنة والشغب.
- من المندفعين في حماقاتهم³.

8/ تصنيفات العنف المدرسي ومظاهره:

8-1- بين التلميذ والأستاذ:

¹ - كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية ثانويات مدينة الشريعة - تبسة -، ص143.

² - ينظر: لوييزة فرشان: علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ص76.

³ - معن خليل العمر، علم ضحايا الإجرام، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2008م، ص170.

- عدم الانضباط والالتزام داخل القسم.
- "عدم احترام الأستاذ والتعليق عليه.
- الفوضى وسوء الأدب والتلفظ الفاحش.
- عرقلة السير الحسن للحصة من خلال محاولة التأثير على بقية التلاميذ.
- عدم احترام المادة المدرسية من خلال إنجاز واجبات وتمارين خاصة ببعض المواد الأخرى خارج توقيتها.
- عدم إنجاز الواجبات.
- عدم إحضار الأدوات المدرسية¹.
- "تخطيط أدوات المدرس أو المدير.
- التهديد بالرسوب.
- نعت الطالب بالفشل دائما.
- العقاب الجماعي للطلاب.
- التفرقة بالمعاملة².

8- 2- بين التلميذ والإدارة:

- "تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الكتابة والحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تخريب الحمامات.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر³.
- "التأخر في الالتحاق بالقسم.
- الفوضى وسوء الأدب اتجاه المساعد التربوي.

¹ - جمال بلبكاي، سرور طالبي مجلة جيل العلوم الإنسانية، مركز الجيل البحث العلمي، العدد 52، ابريل 2009م، ص95.

² - أزهار علوان، العنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع (حلول ومعالجات)، ص05-06.

³ - أزهار علوان، العنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع (حلول ومعالجات)، ص05.

- إحداث الشغب أثناء أوقات الراحة"1.

8-3- بين التلميذ والتلميذ:

- "الشجار داخل المؤسسة.

- الاعتداء على الجنس الآخر بشتى الوسائل المتاحة (النار، المفرقات، الركل، شد الشعر، الخ) "2.

9/ العنف الجسدي:

9-1- مفهومه: لا شك فيه، أن العنف الجسدي يعد أبرز أنواع العنف، وأشدّه وهو الذي يتعلق بسوء المعاملة الجسدية التي تلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه وهو ينجم عن ممارسة أساليب تربية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل، وهو من أكثر أنواع العنف انتشارا في الوسط المدرسي، وهو نوع يعتمد على القوة البدنية، حي ينتج عنه إلحاق الضرر بالجسد، وتعددت التعريفات حوله ومنها نذكر ما ذهب إليه زكريا الشربيني الذي عرفه بأنه: "سلوك بدني يتم فيه تداخل الأجسام واستعمال القوة البدنية، فمنهم من يستخدم الأيدي، ومنهم من يستخدم الأرجل من أجل وإنهاء وحسم الأمر لصالحه، وتكون تداعيات هذا النوع دائما إيقاع الألم والضرر ويصل إلى أقصى تطرفه بقتل الآخرين"3.

ويظهر في تعريفه هذا أساليب العنف الجسدي ومظاهره، من آثاره للضرب أو الجرح، وقد يصل إلى القتل.

كما له تعريف آخر ألا وهو: "استخدام القوة الجسدية والتي تتمثل في الهجوم ضد الآخرين بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان، أو الأيدي أو الرأس، أو استخدام أم آلة حادة أو الملاح، حيث تكون آثاره بادية للعيان من شأنها ترك آثاره على جسد المتعدي عليه، ويكون عواقب السلوك إيقاع الألم والضرر قد يصل عنف هذا السلوك إلى القتل وإيذاء الذات"4.

1 - جمال بليكاوي، سرور طالبي مجلة جيل العلوم الإنسانية، ص95.

2 - المرجع نفسه، ص95.

3 - زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1994م، ص86.

4 - محمد منير كرادشة، العنف الأسري سوسيولوجيا الرجل العنيف والمرأة العنيفة، جامعة اليرموك، الأردن، ط1، 2009م، ص92.

التعريف الإجرائي: هو كل فعل تحدث ألما ماديا يمس أعضاء الجسد عن طريق الجسد مباشرة أو باستعمال أداة أخرى الإيذاء الآخرين ويشمل على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر الصفع شد الشعر، العض، الضرب، الجرح، الخنق، الخ.

9-2- مظاهر العنف الجسدي: أما مظاهر العنف الجسدي فتتمثل فيما يلي:

الضرب: "هي كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادقتها بجسم خارجي دون أن يترتب من ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة، ويعد من قبيل الضرب باليد والصفع، والركل بالقدم، والقذف بالحجارة أو بأداة صلبة، ولي الذراع، والضغط على العنق واللكم، والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثرا ولم يترك أثر".

الجرح: "وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة في أجهزة الجسم الداخلية، سواء كان التمزيق ضئيلا أو كبيرا"¹.

10/ تعريف العنف اللفظي:

10-1- مفهومه:

المقصود استخدام الألفاظ البذيئة (الشتائم) والإهانة (بما في ذلك المقاطعة الاجتماعية) التهديدات المباشرة وغير المباشرة لما في ذلك التخويف والتتمر (Bullying) تشويه السمعة الإذلال.

وهو من أشد أنواع العنف المدرسي ضررا، إذ لا تظهر آثاره فهي غير ملموسة، تنوعت التعريفات حوله ومن ذلك ما ذهب إليه حسن مصطفى عبد المعطي بأنه: "إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه، أو نقده، أو السخرية منه، أو نشر الإشاعات المغرضة عنه"². كما له تعريف آخر المتمثل في: "يعد الأكثر انتشارا، وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للإنسان، وخاصة الأبناء، مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات عن طريق النعت بألفاظ بذيئة، وعدم إيذاء الاحترام، ويكون ذلك عن طريق الاستفزاز

¹ - كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، دارسة ميدانية وثانويات مدينة الشريعة - التبسة، ص166.

² - حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة، ط1، 2001م، ص444.

والاستهزاء كالتهديد والإذلال والشتم والتحقير والإهمال والتحرش الجنسي، مما يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية، مما ينمي الشعور بالذل والعار¹.

وعرف أيضا بأنه: "تهديد الآخرين وإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ البذيئة والاستهزاء وعادة يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي أو المادي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن إمكانيات وقدرات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم"².

التعريف الإجرائي: هو كل حالة عنف تحد على مستوى الكلام ويشمل الكلام غير اللائق الخرج عما اتفق عليه اجتماعيا وثقافيا ويسبب ألما معنويا أو نفسيا للفرد مثل: الإهانات اللفظية، والسب، والشتم، والتوبيخ، الوعيد...إلخ.

ونستنتج من خلال التعريفات أن العنف اللفظي: "سلوك لفظي منطوق أو مكتوب تتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا، يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة ما، وأن له مجالات متعددة وكذلك أهداف التي سنتطرق إليها فيما يلي.

10- 2- مجالات العنف اللفظي:

"السب: هو أحد مجالات العنف اللفظي والذي يسبب الأذى المعنوي، والذي قد يكون وقعه أحيانا أضد من الأذى الجسدي كالضرب، لأن الضرب ألمه يزول بعد ساعات أو أيام، بينما ألم السب أو الشتم قد يستمر طول العمر، ومن أنواعه السب نجد:

سب الدين: ويجسده سب الجلالة والدين، وكثيرا ما يرتبط استعماله بحالات الغضب، كما يرتبط الملفوظ العنيف بسب دين الأب، دين الأم، أو الوالدين معا.

سب الوالدين: يمل الوالدان مجتمعان مجالا للعن أو أحدهما بمفرده"³.

الاستهزاء: كأن يذكر الفرد الوقائع والمعلومات بلهجة هزلية كما يحمل استهزاء معنى الازدراء ووصف الآخرين بالقبيح من الأسماء والصفات، فيكون التنازع بالألقاب نوع من السخرية والاستهزاء وقد نهانا القرآن عن هذا النوع في قوله - تعالى - : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ

1 - أحمد رشيد عبد الرحيم، زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص20.

2 - عماد حسين المرشدي، على تقي عباس نصار، العنف المدرسي لدى طلبة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، ص814.

3 - كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، دراسة ميدانية وثائقية الشريعة - تبسة، ص162.

مَنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۚ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (سورة الحجرات ، الآية 10)¹.

"التحقير: "كإطلاق العبارات والشتائم التي تنقص من قيمة الطرف الآخر وجعله موضعاً لسخرية.

الدعاء: ويستند فيه بقوى غيبية: ونشير الدعاء غالباً عند الإناث.

التهديد: ويعتبر هذا الآخر من مجالات العنف اللفظي، والذي بدوره يلحق الأذى المعنوي، فقد يورقه الضحية، ويهدد طمأنينته وسلامته.

الجنس: ويتخذ الملفوظ الجنس طابعاً هجوماً ويقترن عادة بالدعاء والسب الأعضاء التناسلي، كما يتخذ شكلاً عادياً من استعمالات قلب الألفاظ (أسماء وأفعال) نجمع بين سب جنين فعلي وآخر هزلي ويتعدى الهجوم والدفاع اللغويات التلاسن المباشر بين شخصين إلى الأشخاص الغائبين من الأقرباء (الأب، الأم، الأخت...)

عنف الإشارات: ويشمل حركات وإشارات باليد وبالأصبع أو الرأس وفيه درجات إذ قد تتخذ طابع السخرية والاحتقار"².

10-3- الهدف من استخدام العنف اللفظي:

كما للعنف اللفظي مجالاته فله هدف حيث يهدف العنف اللفظي إلى:

إقصاء: "والمقصود به أن يلجأ التلميذ إلى العنف اللفظي من أجل استبعاد الضحية.

التخويف: والمقصود به بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من أجل إرهاب الضحية وبث الرعب فيه حتى تخافه.

العرقلة: وهي منبع الفرد أو مجموعة من مواصلة التقدم في المحادثة وتكون بالمقاطعة حتى يستعمل بموجبه الجاني العنف اللفظي بمقاطعة المتكلم أو لجوئه بطريقة الصد.

¹ - سورة الحجرات، الآية 10.

² - كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائري، دراسة ميدانية وثانويات الشريعة - تبسة، ص163.

الخط من القيمة: أي الخط من قيمة الأشياء وذوات الآخرين ويدرك من خلال استصغار الذات.

ومن أهم اللجوء لهذا النوع من العنف التجنب والتحاشي وكذلك الخداع والتظاهر به¹.

11/ أسباب العنف:

إن أي سلوك أو تصرف لا يأتي من فراغ، إنما تقف من ورائه دائما أسباب تؤدي إليه وتحدثه، وسلوك العنف المدرسي يعد من السلوكيات التي تقف من ورائها العديد من الظروف والعوامل، منها ما يتعلق بالبيئة الأسرية الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالبيئة المدرسية، ويمكن ذكر العوامل المؤدية للعنف على ما يأتي:

11- 1- أسباب أسرية: "من الأسباب الرئيسية لانحراف الأبناء وإقدامهم على العنف هو: التفكك الأسري الذي تعاني منه الأسرة العربية حيث أن انحراف الأبناء يعود في جزء كبير منه إلى "غياب الأب حيث اللامبالاة الشديدة من رب الأسرة تجاه أسرته وغياب معظم الأوقات خارج منزله واشتغاله بجمع المال، كما أن عمل المرأة خارج البيت عامل أساسي في تفكك الأسرة العربية فقد جعل العلاقة بين الأبناء والآباء والأمهات غير السوية لأن الطفل لم يأخذ حقه من الحب والدفع والرعاية بسبب توزيع جهد المرأة بين العمل داخل البيت وخارجه كما أن ترك الأبناء في أيدي الخدمات يؤثر سلبا على النشأة"²، وخاصة وأنه الأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد أين تتكون شخصيته، وتغرس فيه المبادئ والقيم المرغوبة في المجتمع.

- "التسلط الزائد اتجاه الأبناء.

- الإهمال الزائد أو الحماية الزائدة اتجاه الأبناء.

- غياب التوجيه والإرشاد من طرف الوالدين نتيجة انشغالهم في أعباء الحياة، وعدم توجيه

الآباء العلاقات الأبناء لحماية الرفاق، وطبيعة النشأة التربوية في المدرسة"³.

¹ - كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، دراسة ميدانية وثانويات الشريعة - تبسة، ص164.

² - ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها "دراسة نظرية"، ص303.

³ - كزاوي عطا الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط، ص47.

شعور الطفل منذ صغر سنه بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وأنه يعيش في جو أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له.

"الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل، ويلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد آباء تحطم الأشياء من حوله فعندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك"¹.

- "استخدام القسوة أو السخرية.

- ضعف تبادل المشاعر الإيجابية بين أفراد الأسرة.

- تشجيع الأبناء على سلوك العنف كأحد الأساليب الأسرية للحصول على حقوقهم.

- ضعف وعي الوالدين التربوي"².

- ضعف الارتباط الأبوي.

"انعدام التفاعل بين الأبناء وفي المراحل المبكرة من حياتهم وعدم مشاركتهم أوقات الفراغ (أي قضاء وقت نوعي مع الأبناء) خصوصا في ظل التطور التكنولوجي"³.

التربية التي يتلقاها الوالدان أو أحدهما من بيئته أو مجتمعه وأسرته والتي تصور له فعل العنف وكله أمر طبيعي يحصل في كل بيت، وداخل كل أسرة وقد يكون الوالدان أو أحدهما قد تربي على العنف منذ صغره، مما يجعل هذا الأمر ينطبع في ذاكرته، ويجعله أكثر عرضة لممارسة هذا العنف في المستقبل، وقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته، يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لا لم يتعرض للعنف إبان فترة طفولته.

¹ - عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارسته للعنف المدرسي في إطار خدمة السلوكية، ص720.

² - عبد العزيز بن مطير الغنري، العوامل المؤدية لسلوكيات العنف لدى طلاب في المدرسة الثانوية (نظرة تحليلية فاحصة)، ص110.

³ - خالد أبو عصب، العنف المدرسي في التعليم العربي، أسبابه طرق الوقاية والعلاج، الفلسطينيون في إسرائيل، العنف والجريمة والإجرام المنظم، قضايا إسرائيلية، عدد77، دس، ص50.

غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة، هذه أهم العوامل المؤدية للعنف.

11- 2- أسباب نفسية: هناك أسباب خاصة بالعنف ترجع إلى شخصية التلميذ في حد ذاته

من حيث:

- "الرغبة في التخلص من السلطة.
- الشعور بالفشل والحرمان"1.
- "الشعور بالنقص النفسي أو التحصيل الدراسي أو الجسمي.
- حرمان الطفل من العاطفة.
- حب السيطرة والتسلط.
- ضعف الوازع الديني"2.
- وهناك عوامل أخرى نفسية تتمثل في الانفعالية.
- "الإحباط والألم وحب التأثر"3.
- "ضعف الثقة بالذات.
- الشعور بالخوف.
- الغيرة"4.
- الشعور بالرفض من جهة الرفاق.
- الشعور بالقلق.
- تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزير خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين.

¹ - سحنون سهام، العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2 في علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، 2011/2012م، ص39.

² - جزاء بن عبيد جزاء العصيمي، بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، بحث مقدم كمتطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في علم النفس تخصص نمو كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ، ص51-52.

³ - عادة فندي غرام، مشاهدة العنف في نشرات الأخبار المفلترة وآثارها النفسية والسلوكية في تلاميذ الصف الحادي عشر في بعض مدارس بيروت الإدارية، لبنان في دراسات أكاديمية، دور المثقف ورسالته في الأدب والفن والتاريخ والتربية والإعلام، فصيلة ثقافية محكمة تمنى بقضايا التراث الشعبي والحداثة، العدد 209-210، صيف 2020/، ص119.

⁴ - مسران خديجة، لوني نورة، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي المرحلة الثانية _ أنموذجا _ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، كلية الأدب واللغات، جامعة، أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014، 2015م، ص19.

11- 3- أسباب مدرسية:

- قسوة المعلمين واستخدام العقاب.
- إدارة مدرسية تسلطية.
- ممارسة العنف من قبل المعلمين أمام الطلبة سواء اتجاه بعضهم البعض أو اتجاه الطلبة.
- عدم توفر الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف الهويات الميول.
- استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس القائم (تقييد حركة الطلبة في الحصة الحفظ والسمع
- عدم توفر الأنشطة - الطالب متلقي فقط - استخدام العقاب كوسيلة تربوية وغيرها من الأساليب التقليدية).
- "عدم وجود فريق عمل مخصص يعمل على دراسة ظاهرة العنف والتعامل معا بشكل مخطط.
- الروتين والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضا والكتب والقهر والإحباط مما يولد تصرفات عنيفة عند الطلاب.
- عدم وضوح القواعد والضوابط التي تحدد قواعد والسلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب بشكل واضح.
- تعزيز سلوك العنف من قبل الطلبة فالطفل الذي يمارس العنف ويشجعه الطلبة قد تميل إلى تبني هذا السلوك خصوصا في ظل عد المحاسبة أو تعديل السلوك.
- طرق التقويم المتبعة التي تعطي فرصة للجميع بالتعلم والنجاح بل تولد أحيانا المنافسة السلبية والإحباط والعدوان"1.
- غياب التناغم بين الإدارة والمدرس والطالب.
- "مزاجية المعلم وصفاته الشخصية غير الداعمة للعملية التعليمية.

1 - شجن رعد، إيناس فصيح، العنف المجتمعي عند الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الأم ومعلمات المركز، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، عدد10، مايو 2019م، ص87.

- الافتقار إلى أساليب التربية في معالجة مشكلات الطلبة واللجوء إلى جانب البدني المرفوض نفسيا وتربويا.
- الافتقار إلى إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة وضعف القدرة التي تلبيها في الوقت المناسب¹.

11 - 4- أسباب إعلامية (وسائل الإعلام ألعاب الأطفال):

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثيلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي، إذا أن توجه وسائل الإعلام لمنفعة المواطنين أمر بديهي، ولكن قد يحدث أحيانا بطريقة أو أخرى انحراف مما يؤدي بدوره إلى السلوك السلبي لدى المشاهدين وذلك من خلال ما تعرضه من أفلام وبرامج عنف كالمصارعة والكاراتيه يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيفية لا تؤثر سلبا، لكن الدراسات أثبتت أن المتلقي يحاول تقليد تلك الحركات والتصرفات ما يشاهدونه ولقد تمثلت آثار ذلك فيما يلي:

"أن مشاهدة العنف المتلفز قوت نزعة العنف لدى المراهقين وحرصتهم على إخراجها وأن ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيف.

أن علاقة الطالب بزملائه تسهم بدورها في تحديد ردود فعله إزاء برامج التلفزيون والبرامج التي يشاهدها في قنوات الإعلام المختلفة التي تصور العنف وبالتالي يخلط ما بين هو خيالي وما هو واقعي وينزع إلى استخدام الطرق التي تعلمها من التلفاز حبا في الظهور أمام زملائه².

والكثير ومن الكتب والمجلات وقصص الغامرات، تعتبر وسائل الانحراف السلوكية والعدوانية.

11 - 5- أسباب مجتمعية:

¹ - كزاوي عطاء الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية، دراسة تجريبية بمدينة الأغواط، ص46-47.

² - عماد حسين المرشدي، علي تقي عباس نصار، العنف المدرسي لدى طلبة المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجه نظر مدرسيهم، ص813.

- التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص ويظهر ذلك في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف بصورة ملحوظة.
- التمسك ببعض العادات القبيحة.
- "ضعف أو عدم وجود آلية مؤسسة ومجتمعية لرصد الأطفال المعرضين للخطر وحمايتهم وتأهيلهم، بما يشمل العنف والاستغلال، والإساءة.
- تفريغ الانفعالات التي يشعر بها المعنف في حياته اليومية مثل : الغضب، والضغط الذي يلاقه في المجتمع.
- عدم إشباع حاجات الأبناء النفسية والاجتماعية"¹.
- "تتعلق بالمجتمع وثقافته مثل : الارتفاع في نسبة الفقر ومجاورة الجيران السيئين ووجود فوضى في المجتمع"².
- التنشئة الاجتماعية حيث عرفها برت واطسون وهنري كلاي جرين في كتابهما بقولهما : التنشئة الاجتماعية (sochalization) : العملية التي يتعلم الطفل من خلالها قد تعلم أخذ دوره في المجتمع الإنساني.

11/ الحلول المقترحة للحد من العنف:

- "غرس الأخلاق الحميدة والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية في نفس التلميذ.
- توجيه التلميذ إلى الاهتداء بالقرآن الكريم والسنة النبوية في سلوكياته.
- غرس القيم الايجابية لدى الطلبة وبدرجة عالية.
- تنمية شخصية الطفل وفق مبادئ الحوار بدرجة عالية.
- تنمية الجوانب الاجتماعية والقيم الإنسانية لدى الطلبة بدرجة عالية"³.

¹ - عبد العزيز بن مطيم العري، العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية (نظرة تحليلية)، ص110.

² - ناجي ليلي، ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية (الأسباب والحلول)، ص116.

³ - إبراهيم سليمان المصري، دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم، دراسات نفسية وتربوية، جامعة خليل، كلية التربية، علم النفس، المجلد12، العدد3، أكتوبر 2019، ص320.

- ضرورة متابعة وإرشاد الأبناء والآباء، وتوجيههم خاصة فيما يخص وسائل الإعلام لاسيما الانترنت.
- تحكم الفرد في شاعره وتفكيره وردة فعله اتجاه الأشخاص والموضوعات.
- الإرشاد الجماعي من خلال التعرف على سلوكيات الاجتماعية، وغير المرغوب فيها وتعزيز السلوكيات المرغوب.
- تقديم نموذج إيجابي منسجم مع قيمنا الدينية والأخلاقية.
- تركيز الآباء على تعليم الأبناء القيم الأخلاقية، وضرورة الامتثال بها.
- تعريف التلميذ ببعض مواقف الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المجتمع (السلم، المؤاخاة، العفو عند المقدرة والحلم) حيث هناك أحاديث نبوية عن الرسول صلى الله عليه وسلم، تحدث عن الحلم والعفو والسلم من بينها : ما جاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو _ رضي الله عنهما _ عن النبي : صلى الله عليه وسلم قال : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"¹. وفي هذا الحديث إشارة ونهي عن العنف اللفظي والجسدي حيث يتمثل العنف اللفظي في (اللسان) أي الألفاظ أما العنف الجسدي (اليد) القوة البدنية.

كما أن هناك آيات تبرز صفات العبد الحليم ومن بينها بقوله _ تعالى: " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا "(63).

وفي نفس السورة نجد آية أخرى يشير الى نفس الصفة ألا وهي الحلم في قوله _ تعالى: " وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا "(72) " (سورة الفرقان)².

فالإنسان الذي يحمل صفة الحلم تجده يقابل القول السيئ من الآخرين بالإحسان، فإذا سفهوا عليهم لم يقابلوهم بمثله بل يعفون ويصفحون ولا يقولون إلا خيرا كما كان الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ لا تزيد شدة الجاهل عليه إلا حلما.

¹ - أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صحيح البخاري، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م، ص12.

² - سورة الفرقان الآية 63 - 72.

12/ العوامل الوقائية من سلوك العنف:

مرونة المزاج الإيجابي، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، التعاطف، معتقدات دينية، "القدرة المعرفية، الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، تقدير الذات، الضبط الداخلي، توصلت الدراسة إلى أن العوامل الوقائية من العنف ارتباط ذات دلالة مع أدنى مستويات العنف وهي تقدير الذات والمعتقدات الدينية، التعاطف.¹

وكذلك هناك عوامل وقائية أخرى تتمثل في:

- التأكد من دور التنشئة الاجتماعية في تربية الأبناء على التسامح مع الآخرين.
- توظيف الإعلام التربوي بالمساهمة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.
- "التفيس عن الطلبة بممارسة هوياتهم.
- توجيه الطلبة بتجنب العنف المدرسي.
- إبراز دور المرشدين التربويين ومساعدتهم في تشخيص ومعالجة العنف المدرسي².
- إعداد برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين والاختصاصيين للتعرف على مؤشرات العنف وسوء معاملة الأطفال للقيام بالتدخل المناسب ومساعدة الطفل.
- تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وإدارة المدارس على مهارة التعامل مع حالات الإساءة التي يتعرض لها الأطفال، ورفع الوعي بأهمية الإبلاغ عن هذه الحالات.
- تصميم برامج لمكافحة مشكلة التتمر داخل المدارس يتضمن:
- وضع مراقب أو مشرف مختص بملاحظة ممارسات الإساءة والتتمر معروف للطلبة للحفاظ على امن المدارس.
- التعامل بشكل تربوي صحيح مع الطلبة المسيئين لزملائهم أو المعلمين.
- إعداد برامج موجهة للطلاب تدخل في المنهج الدراسي بمختلف المراحل التعليمية تهدف إلى تدريب الطلاب على الحماية الذاتية، تعريفه بحقوقه وواجباته.

¹ - احمد يونس محمود البجاري، على عليح خضر أجميلي، العنف المدرسي لدى طلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 9، العدد 03، ص 105.

² - المرجع نفسه، ص 105.

- وآليات الدفاع عن النفس، التحكم في الغضب، آليات التبليغ عن حالات العنف والإساءة.
- "وضع كاميرات المراقبة في نطاق الدارس بالساحات، ودورات المياه والباصات.
- تفعيل دور مجالس أولياء أمور الطلبة في جانب حماية الأطفال من الإساءة وفي المشاركة في برامج تربية مع أبنائهم الطلبة لتوطيد علاقة الأبناء مع الآباء"¹.
- "توظيف أخصائيين اجتماعيين ونفسي في المدارس بخصوص المتابعة المستمرة وتدريب المدرسين على اكتشاف التلاميذ العدائين ومعالجتهم.
- تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ على المشاركة المتماثلة في النظر بعين الحقيقة والاندماج الحقيقي في فرق العمل والمدافعة والموجهة للتلميذ"².

13/ نتائج وآثار العنف على الأطفال:

يعاني الأطفال والتلاميذ الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال العنف من عواقب عاطفية ونفسية وسلوكية تترك مجموعة كبيرة من الآثار وتعبات السلبية نذر منها:

13- 1- المجال السلوكي: وتتمثل في: "عدم اللامبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل الانضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، الكذب"³، وكذلك الهروب والجنوح واضطرابات وفقدان الشهية والسمنة.

13- 2- المجال الانفعالي: "الكوابيس المتكررة، القلق، مستويات مرتفعة من الغضب والعدوان والشعور بالذنب، كما تظهر لديهم أعراضا عدة مثل: انخفاض تقدير الذات، الشعور بالعجز، عدم الاستحقاق، ضعف الثقة وتكوين صورة سلبية عن الذات تبدأ في الطفولة وتستمر مع الطفل الضحية طوال حياته حيث يدرك الطفل الضحية نفسه بوصفه شخص سيء وغير جدير بالاستحقاق وغير محبوب وتوجد لدى هؤلاء الأطفال اضطراب في الشعور بالهوية وكراهية

¹ - منى جعة البحر وآخرون، العنف وسوء معاملة الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الإمارات، ص63.

² - د: حليلة شريف: العنف المدرسي في الجزائر (أسبابه وسبل علاجه)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 03، ديسمبر 2016م، ص72.

³ - نادية مصطفى زرقاوي، أيوب مختار، أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم أسباب تجانس: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي ولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد6، العدد5، جامعة بسكرة، الجزائر، 2003م، ص44، 207.

الذات"¹ وكذلك : "الاكتئاب، توتر دائم، الشعور بالخوف، وعدم الأمان"² التسبب في مشاكل مرضية منها: التبول لا إرادي، والانطواء، الخوف من العلم والمدرسة

13- 3- المجال الاجتماعي:

"تتعارض إساءة معاملة الطفل وإهماله مع قدرته على تكوين علاقات اجتماعية هادفة وذات معنى، فالأطفال المساء معاملته والذين يتعرضون للإهمال يظهرون سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا مع الإقرار، ومن ثم يجدون صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبالإضافة إلى كل ما تقدم فإن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والإهمال في الطفولة قد يصبحون ضحايا وقد يصبحون هم أنفسهم أكثر عنفا تجاه أطفالهم وزوجاته في مرحلة الرشد"³ كما أنها تتمثل في نشاطات اجتماعية، العدوانية اتجاه الآخرين.

- كما تترتب عنه آثار أخرى بالإضافة إلى الأضرار والآثار الاجتماعية التي تنتج عن سوء معاملة الطفل وإهماله فإن الضرر الجسدي الذي يلحق بالأطفال ثل تكسير العظام، الجروح والخدوش وغيرها من الأضرار الجسمية، كما إن الإهمال الشديد الذي يعانيه الأطفال يؤثر على الجوانب الجسمية لديهم فمن المحتمل أن يكون الأطفال الذين يساء عاملتهم جسديا يعانون من اضرار فسيولوجية تؤثر على نهم في المستقبل"⁴

13- 4- المجال التعليمي :

وهذا المجال مرتبط بتعلم التلميذ حيث ينتج عن هذا السلوك العنيف آثارا وأضرار تؤثر في تحصيل الدراسي، حيث تتمثل هذه الأخيرة في : "التأخر عن المدرسة، غياب متكرر، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من الدراسة بشكل دائم او متقطع"⁵، تولد مشاعر الكره للمعلم والمدرسة كما ينتج عنه أيضا انخفاض في مستوى الوظائف العقلية والإدراك.

15/ مفهوم التعليمية:

¹ - بشرى حياة، ما هي نتائج العنف ضد الأطفال ضمن الموقع الإلكتروني: bushrannabaa.org/23.02.200/15h :00
² - نادية مصطفى زرقاوي، أيوب مختار، أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم أسباب تجانس: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي، ص44.
³ - بشرى حياة ما هي نتائج العنف ضد الأطفال.
⁴ - بشرى حياة ما هي نتائج العنف ضد الأطفال..
⁵ - نادية مصطفى زرقاوي، أيوب مختار، أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم أسباب تجانس: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي ولاية ورقلة، ص44- 207.

15- 1- لغة: جاء في لسان العرب معان كثيرة لكلمة "علام" من بينها قولك العلم نقيض الجهل علم كلما وعلم هو نفسه، ورجل علم وعليم من قوله: علماء ، وقولك علم أي تعلم وتفقّه وعلمته الشيء فتعلم وعلم المرء وتعلمه: أتقنه¹، كما وردت في مقاييس اللغة " (علم)، العين واللام والميم أهل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة، وهي معروفة، يقال علمت الشيء علامة ويقال أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب، وكل شيء يكون معلم: خلاف المجهل، والعلم نقيض الجهل، وتعلمت الشيء إذا أخذت كلمة².

جاء في معجم الوسيط " (علم)... منها الفاعل كقولك معلم أما المفعول فهو معلم وعلم فلان الشيء تعليماً، أي جعله يتعلم وتعلم بصيغة الأمر (اعلم)، وعندما تقول (تعلم) الأمر، إذا تمكن من معرفته وإتقانه، والعلم هو إدراك الشيء لحقيقته وجوهره واليقين ويطلق على مجموع من المسائل كعلم النحو وعلم الفقه وعلم الكلام، و (المعلم) ومنه تكون مهنته التعليم³.

15- 2- اصطلاحاً: تتحدر كلمة الـديداكتيك (التعليمية) من حيث الاتساق اللغوي من أهل يوناني (didaktikos) أو (didaskein) وتعني حسب قاموس روبرت الصغير (leptit robert) "درس أو علم" (enseingnor) ويقصد بها اصطلاحاً كل ما يهدف إلى التدقيق إلى ماله علاقة بالتعليم وقد عرف بالتعليم وقد عرف محمد الدريج الـديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين كما يلي:

- "هي الدراسة العملية لطرق التدريس تقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني والحس الحركي.

- كما تتضمن البحث في مسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة" بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك أو ديداكتيك المواد) في مقابل التربية العامة (الديداكتيك العام) التي تهتم بمختلف القضايا التربوية حول مقارنة المنهاج الدراسي في مجال التربية والتعليم.

¹ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع، ل، م) ضبط نص وعلق حواسيه، خالد الرشيد القاضي، دار الصبح، ابيدوسوفت، لبنان، ط2، 2006م، ج9، ص363- 361.

² - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ص2، 1997، ج4، مادة (علم) ص110 - 109.

³ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية، ط4، 2004م، ص624.

-من البيداغوجيا الديداكتيك على المنهاج الدراسي"¹.

من خلال التعريفات يتضح لنا أن التعليمية أو الديداكتيك كلمة دالة على كل ما هو مرتبط بالتعليم، وهي علم يبحث في التدريس أي الطرق التي يتبعها المعلم على المتعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الموقف التعليمي.

16/ عناصر التعليمية:

يرى الباحثين في مجال التربية والتعليم أن العملية التعليمية ونجاحها يقتضي عدة عناصر أساسية تتلخص فيما يلي:

16- 1- المعلم: يعرف المعلم على انه "المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى في مرحلة الابتدائي يتركز دوره في تهيئة الظروف التعليمية بهدف نمو العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي".²

"فالمعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية وحلقة وصل بين المتعلم والمعرفة، فعلى المعلم أن يكون له مواصفات تتناسب ومهنة التعليم وان تكون له القدرة على التخطيط لتطوير ذاته وال استفادة من علوم اللغة ونظريات التعلم".³

16- 2- المتعلم: "يعد المتعلم محور العملية التعليمية الذي تتوجه عليه علية التعليم فهو "كائن حي تام متفاعل مع محيطه"، له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات له لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه من الإقبال على التعلم".⁴

"لذلك فإن التعليمية تولي عناية كبرى له، فننظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم".⁵

¹ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبي، التعليمية وعلاقتها بالاداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010م، 49- 33 جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص36.

² - ابن زلف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، قاصدي مرباح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقة ع13، ديسمبر، ص186.

³ - عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، دارسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 39، ع2، 2012، ص370.

⁴ - انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

⁵ - عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية، وأثرها في تعليمية اللغة العربية - القراءة في المرحلة الابتدائية - أنموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماجستير اللسانيات التطبيقية غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان 2012م - 2013، ص80.

16- 3- المعارف: فهي تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يجمعه من موارد، ويتمكنه من مهارات، وما يستثمره من قدرات وكفاءات في عملية تعلمه¹.

17/ أنواع التعليمية:

تنقسم التعليمية على فرعين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هنا:

17- 1- التعليمية العامة (didactique yenerale): "تسمى أيضا التعليمية الأفقية وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات تعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع، ولكل وسائل التعليم، لمجموعة عناصر الوضعية البيداغوجية"².

"أن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يفصل اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة وتلك بعين الاعتبار"³. فالتعليمية العامة إذن، تهتم بتقديم المبادئ الأساسية، القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس وسائل بيداغوجية وأساليب تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة. ويتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينات والثمانينات تركز على النشاط التعليمي، أما في الستينات فكان الاهتمام منصبا إلى النشاط التعليمي (التلقين) وهذا ما يدل على التطور الذي أصابها.

17- 2- التعليمية الخاصة (diduectique speciale) أو ما يسمى بديداكتيك مادة فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة، كالقراءة والتعبير والكتابة وفي هذا الصدد يرى pjouncier أن هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد⁴. "إن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي لتعليمية، إذ تهتم بأنجح السبل الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها"، وهي تهتم

¹ - ينظر: أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

² - وزارة التربية الوطنية التعليمية عامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسي الأساسية في إطار الوقت، الجزائر، 1999م، ص09.

³ - علي آيت أوشان، اللسانيات وديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005م، ص212.

⁴ - Philippe jounari: confmits de savoirs et didactique de docc (5) bruxellis 1988 p 12,30 - ينظر

بتخطيط العملية التعليمية لمادة خاصة من التلاميذ¹، وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، وتهتم بعينة تربوية خاصة.

18/ أهداف التعليمية:

قبل الحديث عن أهداف العملية التعليمية لا بد من الوقوف على مفهوم الهدف تعريف الهدف لغة: "كل شيء عظيم مرتفع". "كل بناء مرتفع مشرف". "كل شيء مرتفع من بناء أو كتيب رمال أو جبل"².

اصطلاحاً: يعرف بأنه استبصار مسبق لما ستكون عليها النهاية الممكنة في ضوء الظروف والمعطيات المتاحة³، الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي وعبرة أخرى أنه يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة والمتربة عن تصرف ما في موقف معين، بطرق مختلفة والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة، والهدف على العموم هو "انطلاق ووصول أي بداية تعقبها نهاية إلا أن ذلك لن يتحقق إلا بوضع خطة محكمة والالتزام بتنفيذها"⁴. أما الهدف بالمفهوم التربوي هو التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعليم، أو بمعنى آخر هو الغاية التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

وأما الأهداف التعليمية فتعرف على أنها:

- "التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية، والتي تدل على أنماط الأداء السلوكي التي يكتسبها المعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة"⁵.
- "أو هي توضيح رغبة في إحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم"⁶.

نستنتج من هذين المفهومين أمور رئيسية تتعلق بالأهداف التربوية:

- توافر الرغبة في إحداث التغيير.
- أن يحدث التغيير في سلوك المتعلم.

1 - وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار المؤقت، ص 09.

2 - ابن منظور لسان العرب، دار هادر، بيروت، ط 1، ج 9، حرف الهاء، مادة 2004م، ص 346.

3 - وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار المؤقت، ص 09.

4 - داود ماهر محمد، مجيد مهدي محمد، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة، الطباعة والنشر، الموصل، العراق، د.ط، 1991م، ص 63.

5 - محمد شارق سرير، نور الدين خالدي، التدريس بالهدف وبيداغوجيا التقويم، الجائر، ط 2، 1995م، ص 11.

6 - نادر فهمي الزبيد وأخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط 4، 1999م، ص 307.

- أن يكون من السهل ملاحظة التحسن أو التغيير الحاصل وقياسه.
- فالأهداف تمثل المقاصد والأغراض التي يسعا إليها واضعوا المناهج، ويتبنى المدرس اتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيقها.
- ويرى خالد العقون أن الأهداف تبني أساسا على:
- "انسجام الأهداف التعليمية مع فلسفة المجتمع واختيار أنه وحاجاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية
- تطبيق مبدأ المشاركة في تحديد الأهداف التربوية التي تحقق من خلالها غايات المجتمع أي بعبارة أخرى ملمح جيل المستقبل
- مراعاة الانسجام والتكامل بين الأهداف المقررة لكل مستويات عبر مراحل التعليم
- شمولية الأهداف التربوية التعليمية لكل أنواع السلوك المراد تحقيقها في التلميذ في المجال (المعرفي - الوجداني - النفسي - الحركي) مع مراعاة التفاعل المستمر بين هذه المجالات
- صياغة الأهداف التربوية صياغة سلوكية دقيقة، توضح نوع السلوك، والعمل الذي يراد أن يقوم به المتعلم بعد ممارسة الخبرة التعليمية، ومنه تحقيق القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها والمهارات والعادات التي ينبغي تكوينها.
- صياغة الأهداف التربوية صياغة تجعلها واقعية قابلة للتحقيق قابلة للملاحظة والقياس والتقدير، ومنه يمكن تحقيقها وتقويمها"¹.

19/ خصائص التعليمية:

- "علم نظري تطبيقي يقوم بتحليل وضعية التعليم مقارنة لتعليم اللغات حيث يتعدى جانبها النظري إلى وضع وتطبيق طرائق التدريس.
- كما أن التعليمية تربط بين التخصصات في حقل له علاقة مختلفة أهمها: اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع، وعلم التربية، وهذا ما تقتضيه طبيعة التعليم والتعلم.

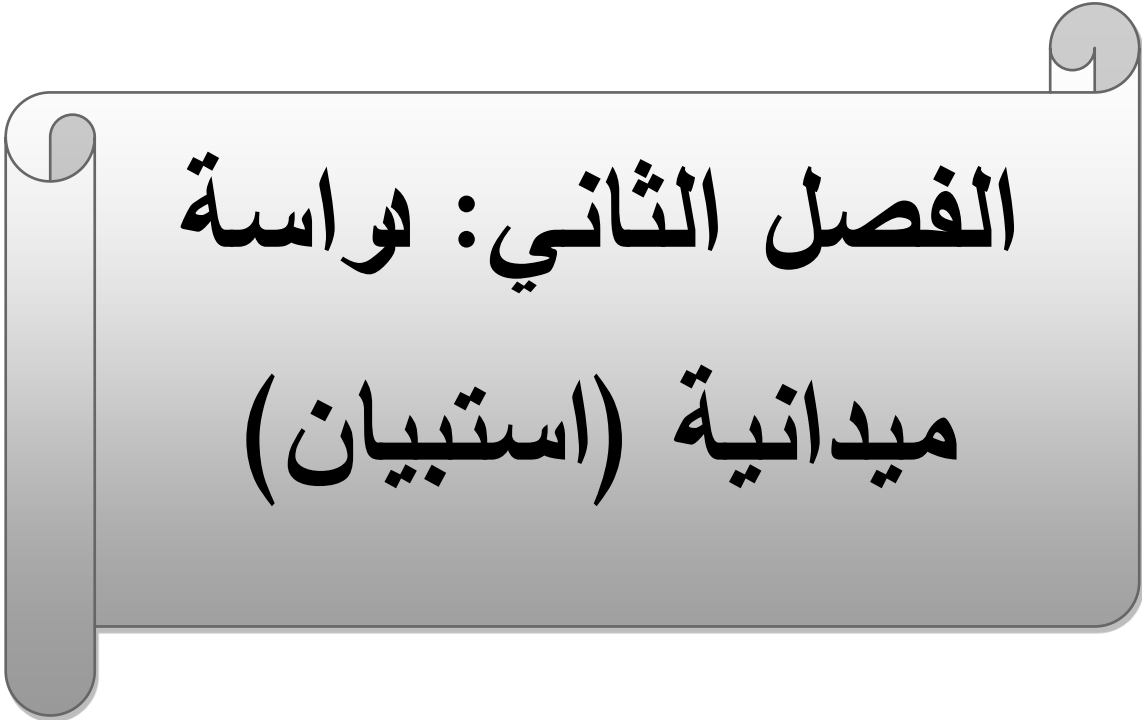
¹ - خالد العقون، اضاءات حول البرنامج والمناهج، موقع المفتشية العامة للبيداغوجيا وزارة التربية الوطنية الجائر، مقال، ص840.

- كونها علما متعدد التخصصات على الرغم من كون الموضوع التعليمي واحد إلا أنها تتشارك مع تخصصات مختلفة.
- وأخيرا تعد التعليمية علما متداخل التخصصات فهي عمل يؤثر ويتأثر بالعلوم الأخرى في مجال تطبيق وترقية طرائق تعليم اللغات¹.

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل، يمكننا القول أن العنف الجسدي واللفظي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، بحيث يعتبر العنف المدرسي من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، باعتبار المدرسة الوسط الثاني الذي يتم فيه تعلم أنماط السلوكية بعد الأسرة، ويعود هذا السلوك العنيف إلى مجموعة من المكونات الأخلاقية والثقافية سلبية التي توجه الفرد نحو التعامل سلوكيا وتفاعلا سلبا مع أفراد أسرته ومجتمعه، ونتيجة للآثار السلبية المترتبة عن العنف المدرسي فإنها تعيق التطور والتقدم الخاص بالتلاميذ في مجال التعلم.

¹ - لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية إشكالية وتحديات، مجلة التأصل في اللغات والآداب، عنابة، الجزائر، ط37، 2013م، ج1، ص4.



الفصل الثاني: دراسة ميدانية (استبيان)

تمهيد:

يعتبر الجانب العملي من أهم الجوانب المستعملة في البحوث، والتي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها، إذ بواسطته يتمكن من التحقق من فرضياته المذكورة في الجانب النظري، ويتطرق الباحث في هذا الفصل على الطريقة والإجراءات الدراسة الميدانية المتبعة بداية من المنهج المتبع، ووصف مجتمع الدراسة، مجالات الدراسة، ثم أدوات جمع المعلومات والتي تتمثل في الاستبيان التي أعدها الباحث، كما يشمل هذا الفصل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن التساؤلات وفرضيات الدراسة، بهدف الوصول إلى تحليل علمي دقيق واستنتاج واستخلاص لأهم النتائج وتحليلها.

إجراءات الدراسة الميدانية:**1- المنهج المتبع في الدراسة:**

يعد المنهج العمود الفقري في إنجاز أي بحث، والذي يجب على كل باحث إتباعه للوصول إلى الأهداف المنشودة، واستخدامها في الدراسة "المنهج الوصفي التحليل" الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع واتباعها بدقة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، وذلك باعتماد آليات التحليل التي تتخلل العمل.

حيث يعطينا صورة معمقة حول العنف الجسدي واللفظي وتأثيره على العملية التعليمية التعليمية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وتشخيص الظاهرة المدروسة وكشف خباياها وذلك بالاستعانة بأداة من أدوات البحث الميداني والمتمثلة في "الاستبانة".

2- مجتمع الدراسة:

هو جميع الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ودراسة أي مجتمع من خلال عينة تمثله تمثيلاً صادقاً، استغنى الباحث عن دراسة المجتمع الأصلي، وذلك من خلال تعميم النتائج على أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.

3- مجالات الدراسة:

أ- المجال الزمني: هو الفترة التي يتم فيها إنجاز الدراسة في جانبها الميداني، وهي مرحلة استطلاعية يتم فيها زيادة الابتدائية في فترات محددة.

ب- المجال المكاني: هو المكان الذي نطبق فيه هذه الدراسة، وهو مكان جمع المعلومات من ابتدائية عمار طالب سليمان ع.ب.أ.

4- وسائل جمع المعلومات:

أ- الاستبانة:

هي مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويرسل الاستبيانات بالبريد أو بأي طريقة أخرى على مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث.

وقمنا بإعداد استبانة تتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة على أساتذة السنة الأولى ابتدائي، تحمل في طياتها (16 سؤالاً) منها ما يتعلق بمعلومات عامة ترتبط بالأساتذة (كالجنس، التخصص، الخبرة المهنية، الصفة، المستوى التعليمي)، وأسئلة أخرى ترتبط بموضوع البحث (العنف) وعن أثره في العملية التعليمية التعليمية.

تحليل الاستبانة:

المعلومات العامة:

السؤال رقم 01: جنس العينة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	30%
أنثى	07	70%
المجموع	10	100%

قراءة وتحليل:

من خلال الجدول أعلاه، يظهر لنا أن (70 %) من الأفراد العينة إناث و (30%) ذكور.

نستنتج أن هناك ارتفاع في العنصر النسوي مقارنة مع العنصر الذكري، وهذا أن دل على شيء إنما يدل على سيطرة المرأة على القطاع التعليمي والتربوي في الجزائر، وهذا يفسر ميل المرأة إلى ممارسة مهنة التربية والتعليم بسبب استجابة المهنة لتطلعاتها وطبيعتها الفطرية وعاطفتها.

السؤال رقم 02: التخصص:

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
80%	08	اللغة العربية
20%	02	التخصصات الأخرى
100%	10	المجموع

قراءة وتحليل:

ويتضمن هذا الجدول (80%) من الأساتذة تخصصهم اللغة العربية، و (20%) أساتذة من تخصصات أخرى.

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة التخصص متفاوتة، حيث أن تخصص اللغة العربية تحصل على أعلى النسب من غيره من تخصصات الأخرى في المدارس الابتدائية، وهذا دليل على اهتمام القطاع التربوي بالعملية التعليمية وذلك بتوظيف أهل الاختصاص في مناصبهم المناسبة وملائمة لهم.

السؤال رقم 03: الإقدمية في التعليم أو الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	02	20%
من خمس سنوات على عشر سنوات	03	30%
أكثر من عشر سنوات	05	50%
المجموع	10	100%

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أنه يتكون من ثلاث فئات كالاتي:

- الفئة الأولى: المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أقل من خمس سنوات وعددهم 02 ونسبتهم 20%.
- الفئة الثانية: المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم من خمس سنوات إلى عشر سنوات عددهم 03 ونسبتهم 30%.
- الفئة الثالثة: المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أكثر من عشر سنوات عددهم 05 ونسبتهم 50%.
- ونستنتج من خلال الجدول أن نسبة الخبرة المهنية متفاوتة فيما بينهم، حيث أن فئة الأكثر من عشر سنوات هي المسيطرة على القطاع التربوي وهذا راجع إلى نقص في عدد المناصب وغلق مجال التوظيف.

السؤال رقم 04: الصفة:

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ (ة) مثبت (ة)	07	70%
أستاذ (ة) متربص (ة)	01	10%
أستاذ (ة) مستخلف (ة)	02	20%
المجموع	10	100%

قراءة وتعليق:

تظهر لنا نتائج الجدول أن 70% أساتذة مثبتين و 10% متربصين و 20% أساتذة مستخلفين.

ومنه نستنتج أن عدم استقرار البرنامج يسبب تغير الأستاذ وطريقة القاء الدرس بسبب تغيير الأستاذ لوجود درجة كفاءة متفاوتة بينهم.

السؤال رقم 05: المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	06	60%
ماستر	02	20%
شهادة أخرى	02	20%
المجموع	10	100%

قراءة وتعليق: من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات كالتالي:

✓ الفئة الأولى: المعلمين الحاملين لشهادة ليسانس عددهم 6 ونسبتهم 60%.

✓ الفئة الثانية: المعلمين الحاملين لشهادة الماستر عددهم 2 ونسبتهم 20%.

✓ الفئة الثالثة: المعلمين الحاملين لشهادة أخرى عددهم 2 ونسبتهم 20%.

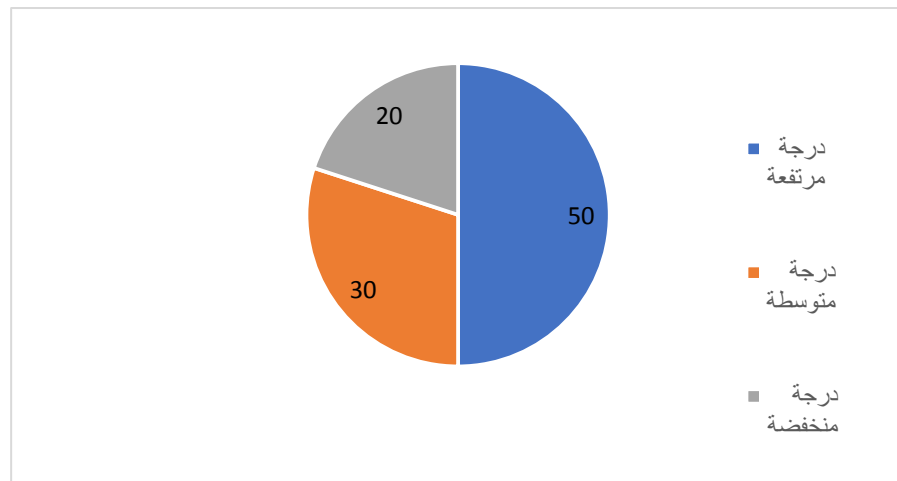
من خلال المعطيات نستنتج أن أغلب المعلمين حاملين شهادة ليسانس في المدارس الابتدائية، وهذا يدل على اهتمام القطاع التربوي بالشهادة المطلوبة وهي ليسانس.

تحليل محتوى الاستبيان:

السؤال رقم 01: من خلال تعاملكم اليومي مع فئة التلاميذ، ما هو تقييمكم لدرجة انتشار العنف داخل الوسط المدرسي؟

النسبة المئوية	التكرار	درجة انتشار العنف داخل الوسط المدرسي
50%	05	درجة مرتفعة
30%	03	درجة متوسطة
20%	02	درجة منخفضة
100%	10	المجموع

دائرة نسبية للمعطيات:



دائرة نسبية توضح التعامل اليومي مع فئة التلاميذ وتقييم درجة انتشار ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي.

المصدر: من إعداد الباحثين.

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (1) والدائرة النسبية أن:

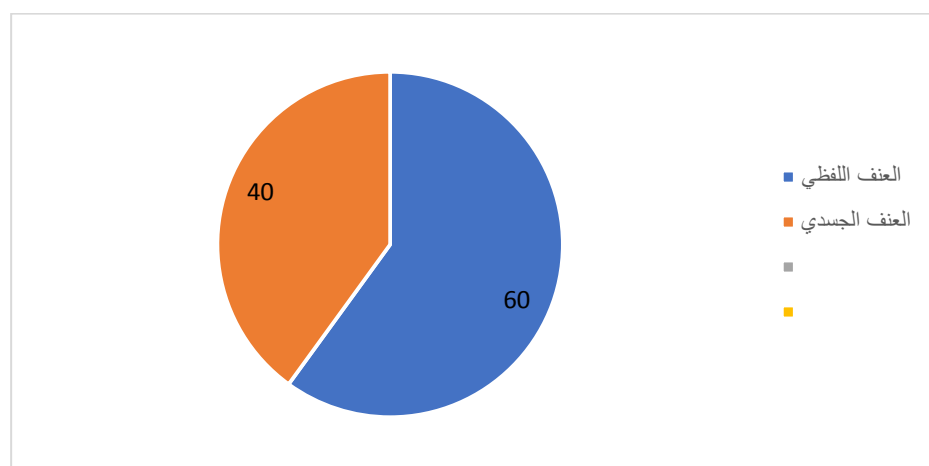
أغلب درجة انتشار ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي مرتفعة بنسبة (50) أما النسبة المتوسطة فتتمثل (30) بينما تمثل الدرجة المنخفضة (20) ومنه فهي تمثل أقل درجة بالنسبة الى النسب الاخرى.

ونستنتج أن ارتفاع نسبة العنف في الوسط المدرسي راجع إلى عدة أسباب أسرية تتمثل في التنشئة الاجتماعية وأخرى انفعالية نفسية وغالبا السبب الأساسي هو الغيرة بين التلاميذ.

السؤال رقم 02: ما مظاهر العنف الأكثر انتشارا بين التلاميذ داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	مظاهر العنف
60%	06	العنف اللفظي
40%	04	العنف الجسدي
100%	10	المجموع

للمعطيات:



دائرة نسبية توضح مظاهر العنف الأكثر انتشارا بين التلاميذ داخل القسم.

المصدر: من إعداد الباحثين.

قراءة وتعليق:

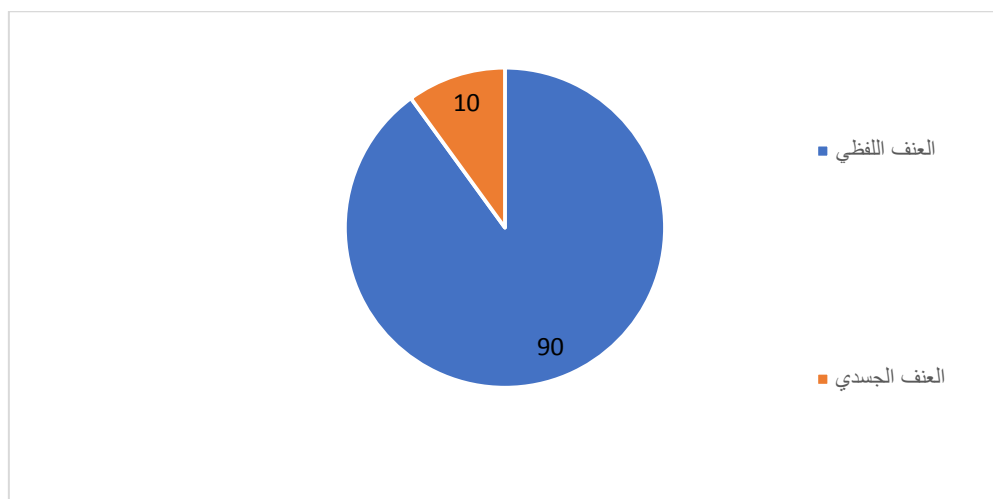
تبين المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (02) أن:

تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر يتعرضون لمظاهر وصور متعددة من العنف داخل المدارس من قبل زملائهم أهم مظاهر العنف انتشارا هو العنف اللفظي على غيره من العنف الجسدي حيث نجد أن نسبة العنف اللفظي مرتفعة بين الصفوف.

السؤال رقم 03: ما مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ الإناث؟ ولماذا؟

النسبة المئوية	التكرار	مظاهر العنف
90%	09	العنف اللفظي
10%	01	العنف الجسدي
100%	10	المجموع

الدائرة النسبية للمعطيات:



دائرة نسبية توضح العنف الذي يتعرض له التلاميذ الإناث.

المصدر: من إعداد الباحثين.

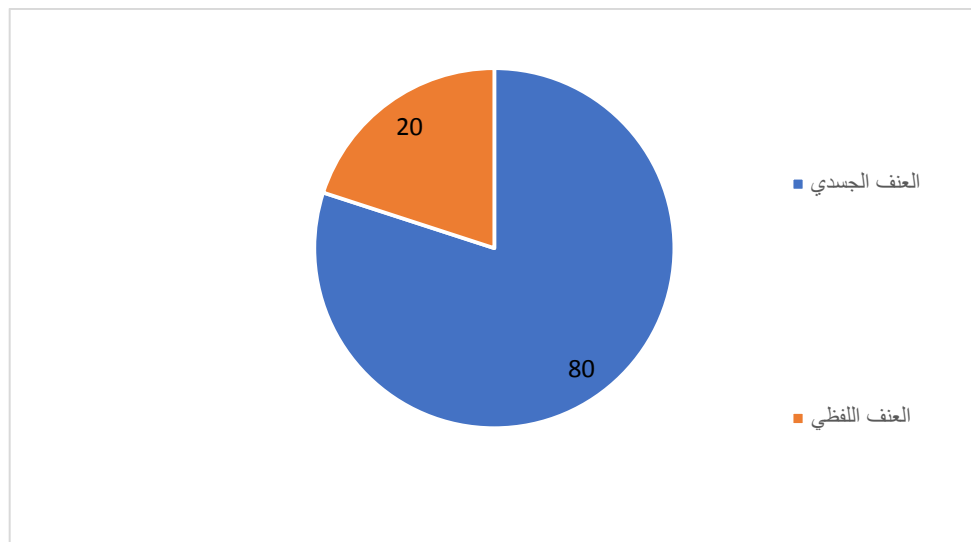
القراءة والتعليق:

تشير النتائج في الجدول رقم 03 والموضحة في الشكل الذي يليه أن: التلاميذ الاناث يتعرضن للعنف اللفظي أكثر من الجسدي حيث يتمثل هذا العنف حسب الدراسة التي قمنا بها في: السب والشتم والتتمر والاستفزاز التهديد، وغيرها من مظاهر العنف اللفظي ويعود كل هذا السلوك إلى الغيرة غالبا بين التلاميذ.

السؤال رقم 04: ما أهم مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ الذكور؟ ولماذا؟

النسبة المئوية	التكرار	مظاهر العنف
20%	02	العنف اللفظي
80%	08	العنف الجسدي
100%	10	المجموع

الدائرة النسبية للمعطيات:



دائرة نسبية توضح أهم مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ الذكور.

المصدر: من إعداد الباحثين.

القراءة والتعليق:

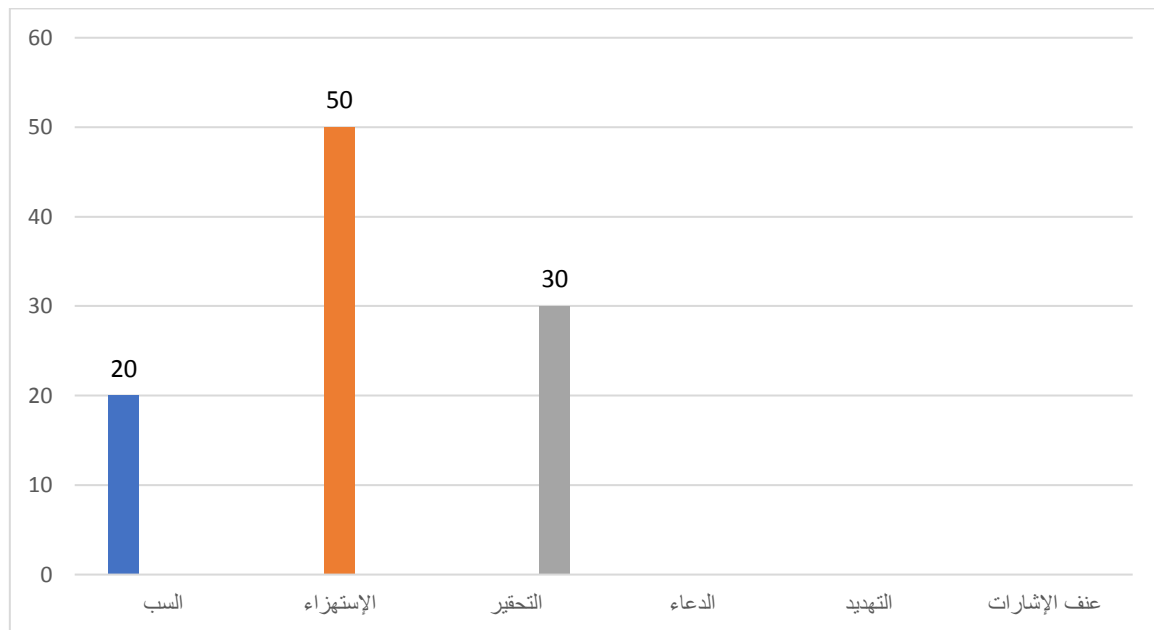
من خلال المعطيات الاحصائية المبينة نجد الجدول رقم 04 والموضحة في الشكل أعلاه يتضح أن:

التلاميذ الذكور في الابتدائيات يتعرض للعنف الجسدي بشتى مظاهره على خلاف العنف اللفظي إذا أوضحت لنا الدراسة التي قمنا بها أنهم هذه المظاهر التي يتعرض لها التلاميذ والتي تتمثل في: الضرب والشجار وفي بعض الاحيان تصل إلى السب والاستهزاء فقط على عكس التلميذات وتعود كل هذه السلوكات العنيفة إلى عدة أسباب أهمها وأكثرها انتشارا: سرعة انفعال الفرد، وإقرار النفس.

السؤال رقم 05: فيما يتمثل العنف اللفظي عند الاناث هل في (السب، الاستهزاء، التحقير، الدعاء، التهديد، عنف الاشارات).

العنف اللفظي	التكرار	النسبة المئوية
السب	02	20%
الاستهزاء	05	50%
التحقير	03	30%
الدعاء	00	00%
التهديد	00	00%
عنف الاشارات	00	00%
المجموع	10	100%

رسم بياني للمعطيات:



رسم بياني يوضع مجالات العنف اللفظي لدى الإناث.

المصدر: من إعداد الباحثين.

القراءة والتعليق:

تبين النتائج في الجدول رقم (05) والموضحة في التمثيل الذي يليه أن :

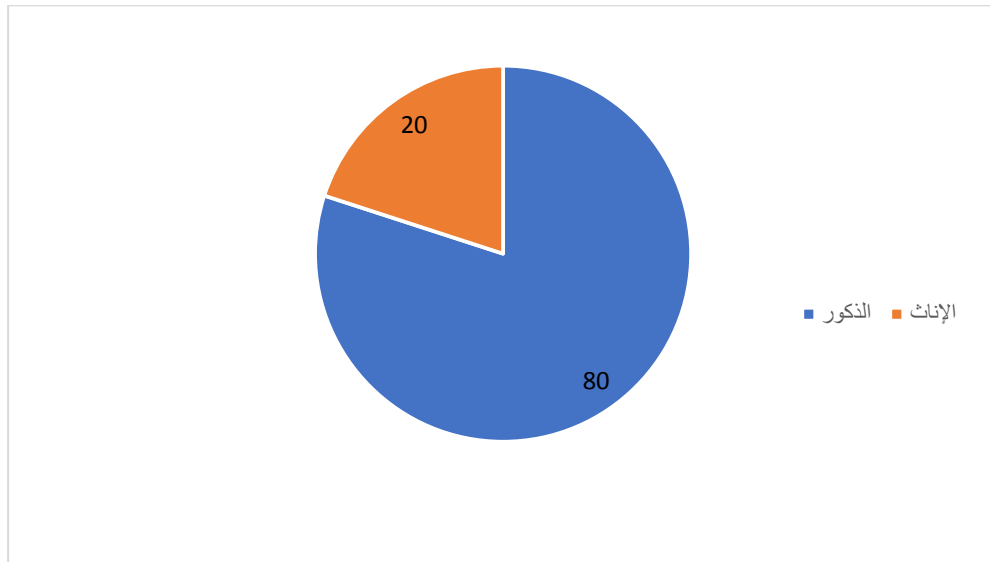
تلميذات مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر يتعرضون لمظاهر وصور متعددة من العنف اللفظي من قبل زملائهم وذلك بعبارات السب والاستهزاء والتحقير والدعاء والتهديد والعنف، عنف الإشارات حيث تتمثل أعلى نسبة للعنف اللفظي في الاستهزاء ب 50% وبعدها التحقير ب 30% وفي الأخير السب بنسبة 20% أما الدعاء والتهديد وعنف الإشارات فهي منعدمة بنسب 0.

نستنتج أن العنف اللفظي عند الإناث يتمثل في الاستهزاء والتحقير والسب وهذا راجع إلى استعمال عبارات مؤذية لتجنب العنف الجسدي وكذلك انتشار الغيرة ورققة السوء.

السؤال رقم 06: أين نجد النسبة الأكبر للعنف؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
80%	08	ذكور
20%	02	إناث
100%	10	المجموع

الدائرة النسبية للمعطيات:



دائرة نسبية تمثل النسبة الأكبر للعنف بين الإناث والذكور.

المصدر: من إعداد الباحثين.

القراءة والتعليق:

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول (06) والموضحة في الدائرة النسبية يتضح

لنا أن:

النسبة الأكبر للعنف تتمثل عند الذكور بنسبة 80% أما عند الإناث ب 20% وهي نسبة

ضعيفة مقارنة بنسبة الذكور.

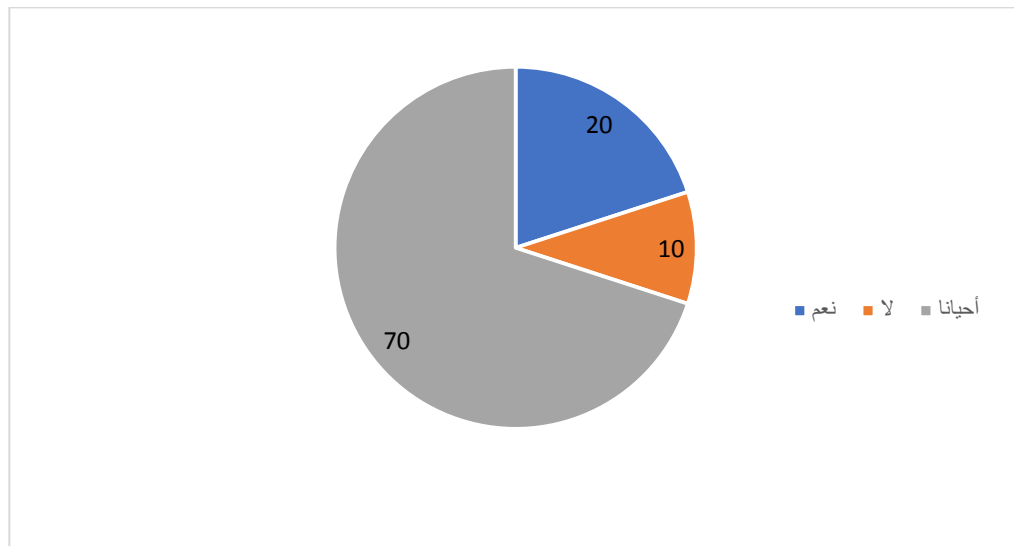
نستنتج أن نسبة العنف عند الذكور مرتفعة وذلك راجع إلى إبراز القوة البدنية والشخصية

وسرعة الانفعال لديهم والتعصب عكس الإناث الذين ينتمون على الجانب النفسي.

السؤال السابع: هل التلميذ العنيف يضرب التلاميذ الأصغر منه سناً؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	20%
لا	01	10%
أحيانا	07	70%
المجموع	10	100%

دائرة نسبية للمعطيات:



دائرة نسبية توضح نسبة التلميذ العنيف الذي يعنف التلاميذ الأصغر منه سنا.

المصدر: من إعداد الباحثين.

القراءة والتعليق:

بقراءة البيانات الإحصائية التي حصلنا عليها من الجدول (7) والموضحة في الدائرة النسبية

يتضح لنا أن:

التلميذ الأصغر سنا يتعرض للتعنيف من التلميذ الأكبر سنا منه مؤسسات التعليم الابتدائي

حيث نجد إجابات مجتمع الدراسة أحيانا بنسبة (70%) ومنهم بنسبة (20%) أما لا فهي نسبة

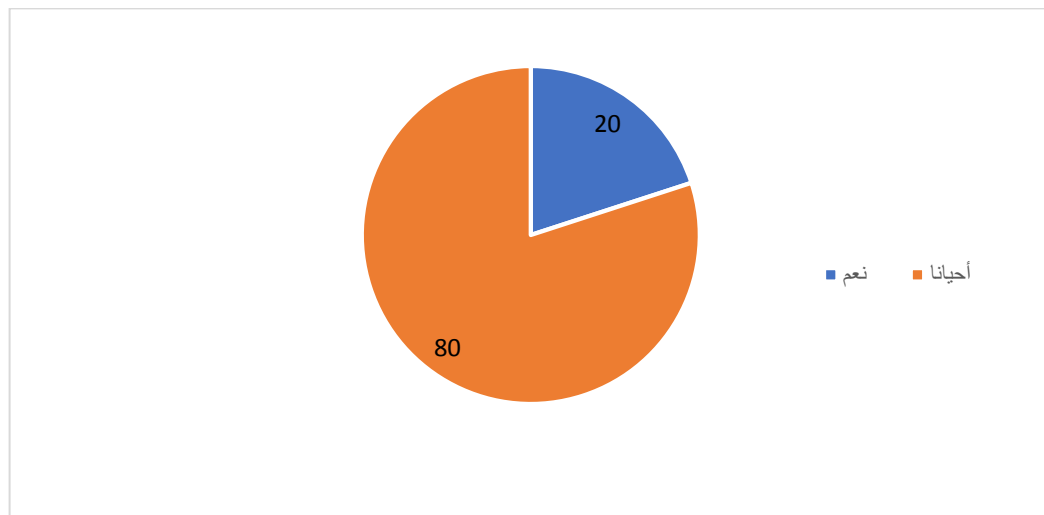
منعدمة بنسبة (10%) بالنسبة إلى الإجابات الأولى.

نستنتج أن التلميذ العنيف يعنف أو يضرب التلاميذ الأصغر منه سنا وذلك راجع إلى نبذ التلميذ العنيف من طرف أقرانه وتحقيره والاستهزاء به وتعنيفه فيقوم هذا الأخير بضرب التلميذ الأقل منه سنا من أجل إخراج مكبوتاته وأحيانا من أجل الترفيه عن نفسه والتسلية.

السؤال 08: هل التلميذ العنيف يجبر زملائه على أن يفعلوا تصرفات عدوانية؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	20%
أحيانا	08	80%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

دائرة نسبية المعطيات:



دائرة نسبية توضح نسبة التلاميذ العنيفين الذين يجبرون زملائهم على أن يفعلوا تصرفات عدوانية.

المصدر : من إعداد الباحثين.

القراءة والتعليق :

بعد تبويب النتائج المتحصل عليها (إجابة المعلمين) على هذا السؤال نلاحظ هناك نوع من التفاوت في النسب المئوية حول إجبار التلميذ العنيف زملائه على أن يفعلوا تصرفات عدوانية حيث كانت الاجابة بنعم 20% أما أحيانا 80% ولا منعدمة (0) .

نستنتج ان هذا يدل على وجود نوع من العنف في الوسط المدرسي بشتى أنواعه (لفظي، جسدي) وهذا إن دل يدل على وجود حب السيطرة والتسلط .

السؤال رقم 09: هل يقوم التلميذ بالتعليق على إجابة زملائه والسخرية منهم؟ وكيف يكون

رد التلاميذ عليه؟

من خلال إجابات مجتمع الدراسة على هذا البند نلاحظ أن أغلبية المعلمين أجابوا بنعم بنسبة (50%) وأحيانا كانت نسبتها (30%) أما لا فهي أقل نسبة وهي تتمثل في (20%) ويكون رد التلاميذ على هذه السخرية والتعليق بالبكاء والشكوى للمعلم والأهل وهناك من يتماشون مع التعليق بالضحك والاستهزاء وأحيانا يتم الرد بالإشارات مثلا.

السؤال رقم 10: يرمي التلميذ بأشياء مؤلمة ضد زملائه بساحة المدرسة وفيما تتمثل هذه

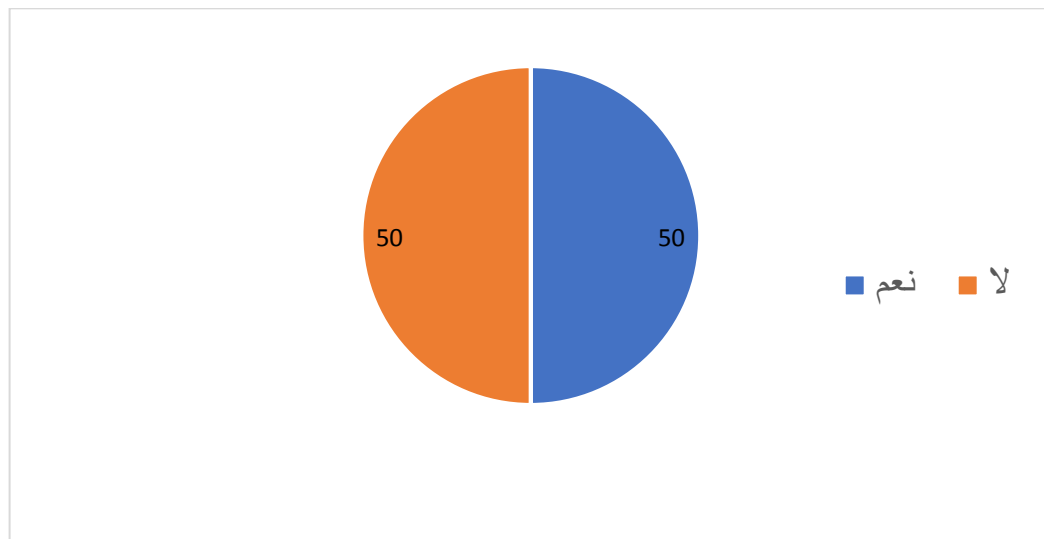
الأشياء؟

أغلبية المعلمين يتعاملون مع التلميذ الذي يقوم بسلوك غير لائق داخل ساحة المدرسة حيث يتمثل هذا السلوك في رمي أشياء مؤلمة ضد زملائه بساحة المدرسة وهذه الأشياء تتمثل في: الحجارة إن وجدت، فضلات اللمجة كعلب الياغورت والعصير ومن خلال هذا يظهر مدى قدرة تحكم المعلم في صفه والى مدى فرض شخصيته على تلاميذه.

السؤال رقم 11: هل يدفع التلميذ العنيف زملائه أثناء الصف بساحة المؤسسة؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	50%
لا	00	00%
أحيانا	05	50%
المجموع	10	100%

دائرة نسبية البيانات:



دائرة نسبية توضح نسبة التلاميذ الذين يدفعون زملائهم أثناء الصف بساحة المؤسسة.

المصدر: إعداد الباحثين.

القراءة والتعليق:

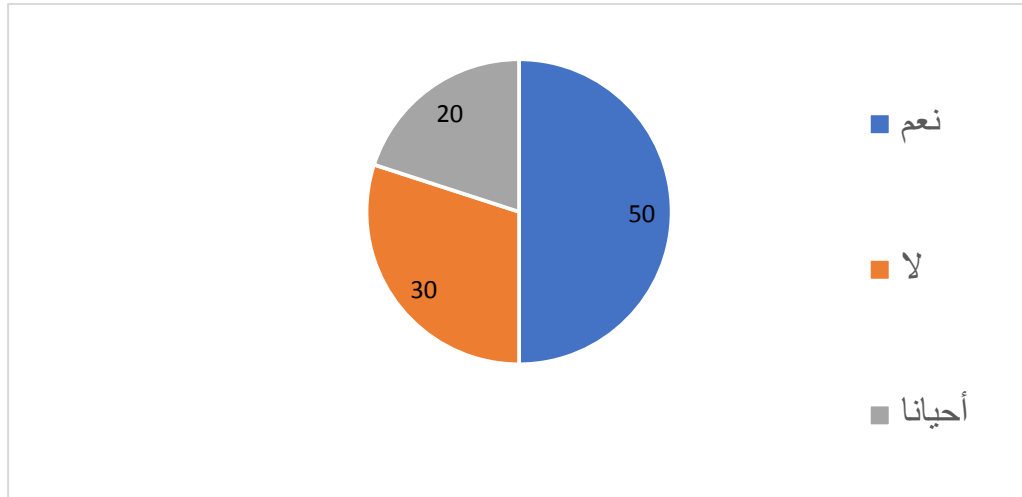
يوضح الجدول أن أغلبية التلاميذ يقومون بدفع زملائهم أثناء الصف بساحة المدرسة وقدرت نسبتهم ب 50% حيث كان هناك نوع من التعادل في النسب المئوية حول هذا السؤال إذ كانت الإجابة "بنعم" (50%) و"أحيانا" (50%) و"لا" كانت منعدمة.

ومن هذا نستنتج أن التلميذ الذي يقوم بتعنيف زملائه أثناء الصف بساحة المدرسة يمكن أن يكون قد تعرض للإساءة والإهمال في طفولته مما يجعله هو نفسه أكثر عنفا اتجاه زملائه حيث يظهر سلوكيات غير مرغوبة في المؤسسة.

السؤال رقم 12: هل يقاطع التلميذ الاستاذ أثناء الدرس بالتشويش؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	50%
لا	02	20%
أحيانا	03	30%
المجموع	10	100%

دائرة نسبية للمعطيات:



دائرة نسبية توضح مقاطعة التلميذ للأستاذ أثناء الدرس بالتشويش.

المصدر: من إعداد الباحثة.

القراءة والتعليق:

سجلنا فرق شاسع في إجابات المعلمين حول هذا السؤال حيث سجلنا أعلى نسبة تتمثل بنعم (50%) وأحيانا (20%) أما لا فتتمثل في (30%).

ونستنتج في الأخير أن هذا راجع إلى أن التلميذ يقوم بمقاطعة الأستاذ أثناء الدرس من خلال القيام بالتشويش مما يؤدي إلى إعاقة سيرورة الدرس وإعادة شرحه مرة أخرى، ويقلل من تركيز المتعلمين.

السؤال رقم 13: هل يقوم التلميذ بالتعليق على الأستاذ والسخرية منه؟

نلاحظ من خلال النتائج أنه منعدم جدا حدوث أو قيام التلميذ بالتعليق على الأستاذ والسخرية منه في المرحلة الابتدائية وهذا راجع إلى سيطرة وتحكم المعلم في تلاميذه داخل الصف وكذلك خوف التلميذ من المعلم واحترامها وفي بعض الأحيان ترجع حسب علاقة التلميذ بالمعلم.

السؤال رقم 14: هل يصرخ التلميذ على أستاذه عندما يوبخه؟

كذلك بالنسبة للسؤال الذي تضمن "هل يصرخ التلميذ على أستاذه عندما يوبخه" فإن النتائج المتحصل عليها تؤكد عدم حدوث هذا في الطور الابتدائي.

السؤال رقم 15: هل يؤثر السلوك العنيف على العملية التعليمية التعليمية؟ وكيف؟

يشير مضمون هذا السؤال "هل يؤثر السلوك العنيف على العملية التعليمية التعليمية؟ وكيف؟" إلى الهدف الذي نسعى للوصول إليه من خلال دراستنا لموضوع "العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعليمية" السنة الأولى من التعليم الابتدائي "أ نموذجاً"، وكانت إجابات المعلمين عليه على النحو التالي:

أن هذا السلوك العنيف أكد يؤثر على العملية التعليمية التعليمية، خاصة على التلاميذ من حيث غياب الهدوء والتركيز وانحراف مسار العملية التعليمية ووقوف المعلم في حيرة من تحديد نوع العقوبة اللازمة لردع مثل هذه الأمور، إذ يخلق هذا السلوك نوع من التوتر والتشاحن في الفصل الذي يؤدي إلى عدم استيعاب الدروس وبالتالي عدم نجاح العملية التعليمية التعليمية من خلال انخفاض التحصيل الدراسي وحدث الفشل الدراسي الذي يكون له آثار خطيرة على المدى الطويل الخ.

السؤال رقم 16: ماهي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهر والقضاء عليها؟

أما بالنسبة للسؤال الأخير الذي تضمن اقتراح الحلول للحد من ظاهرة العنف والقضاء

عليها الملاحظ في إجابات المعلمين أنها تشترك في عدة نقاط ألا وهي:

- ضرورة وجود الأخصائي النفسي في المدرسة حتى يعمل على معالجة العنف كونه المؤهل لفهم نفسية التلاميذ والمعلمين وتقديمه للخدمات الإرشادية التي تساهم في التقليل من هذه المشكلة التي أضحت تهدد استقرار المدرسة والمنظومة التربوية وكذلك نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف ونشر ثقافة الإنصات والتواصل بين التلاميذ فيما بينهم وبين التلاميذ وتنشئة الأطفال منذ الصغر عليها، وأيضا تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور لبيان أساليب الحوار ومنح الطفل مساحة للتعبير عن رأيه وبالتالي الإنصات إليه.

- العطلات الصيفية لتوظيف قواهم الجسدية.

- عمل برامج مدرسية يشارك فيها المعلم لإحياء روح الفريق في تلاميذه.

- إنشاء مراكز المساعدة النفسية والإرشادية في المدارس.

- التأكيد على العاملين في الحقل التربوي بأهمية مرحلة الطفولة وبضرورة مراعاة الخصائص السيكولوجية للطفل وعدم الضغط عليه كراهة على إطاعة الأنظمة واللوائح المدرسية دون وعي أو إدراك في تطبيقها.

- التأكيد على أهمية دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ على حل مشكلاته ومواجهة

الضغوط المدرسية التي يتعرض لها من خلال إعطاء المرشد دورا هاما لممارسة هذا النشاط.

- تضمين المناهج الدراسية كل ما يساعد على نبذ العنف وتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية.

- مراعاة عدم تزامن خروج التلاميذ من المراحل العمرية المختلفة في المدرسة الواحدة في

نفس الوقت كلما أمكن

- تدريب المعلمات على كيفية التعامل مع أحداث العنف الصادرة من التلاميذ من خلال

استعانتهم بمختصين نفسيين واجتماعيين.

- تدريب التلاميذ على حل الصراعات والمشكلات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض.

خلاصة:

نستخلص من خلال دراستنا لهذا الفصل أن العنف سلوك موجود عند الذكور والإناث على حد سواء، وأضراره واضحة، تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة بين الطفل المعتدي والمحيطين به، وهذا ما توصلت إليه عينة الدراسة أن أغلبية التلاميذ يمارسون العنف داخل الوسط المدرسي، مما ينتج عنه تأثير العملية التعليمية نتيجة إعاقه سيرورتها مما يؤدي إلى تراجع التحصيل الدراسي، بحيث اكتشفنا هذا من خلال الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستبيان.

خاتمة

من خلال ما تم تقديمه في هذه الدراسة يمكن القول في الأخير أن ظاهرة العنف ليست بالظاهرة الجديدة، فهي امر خطير وموضوع واسع ومقد قد مس العالم بأسره، وهي متواجدة منذ الأزل إلا أن تسربها إلى الحقل الدراسي أمر يلفت الأنظار إليها، خاصة إن تكلمنا عن العنف الجسدي الذي يؤدي أبدان التلاميذ، وكذلك العنف اللفظي الذي يمس لغتهم، إذ عرف مصطلح العنف بأنه: سلوك يهدف لإلحاق الأذى بالآخرين وممتلكاتهم.

وإن اتجهنا إلى الجانب المدرسي، فنجد أن العنف المدرسي منتشر بطريقة رهيبة مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته وصقل شخصيته وتنمية قدراته وتزويده بالمعارف والمعلومات، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمشورات التي تعمل على استنفاد طاقة الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى المجتمع وبذلك فهي تستقبل أصناف مختلفة من التلاميذ ومختلف الطبقات والبيئات، حيث يكون هناك فروقات بينهم، وسيكون الصراع فيما بينهم في الوسط المدرسي، حيث عرف العنف المدرسي بأنها: سلوك عدواني صادر من تلاميذ اتجاه بعضهم أو اتجاه الأستاذ يسبب في إحداث أضرار جسدية و نفسية و مادية، بما يتضمنه من هجوم يرافقه اعتداء بدني كالشجار بين التلاميذ واعتداء لفظي بالتهديد و الشتم .

يتخذ العنف المدرسي أشكالاً متعددة أبرزها العنف الجسدي وكذلك العنف اللفظي اللذان بصدد دراستهما.

حيث أن العنف الجسدي نوع يعتمد على القوة البدنية حيث ينتج عن إلحاق الضرر بالجسد وتتمحور مظاهره في الضرب والجرح.

أما العنف اللفظي فهو أشد أنواع العنف المدرسي ضرراً إذ لا تظهر آثاره فهي غير ملموسة وتتجلى مجالاته في: الاستهزاء، التحقير، الشتم، السب، الدعااء.... إلخ، كما صنف عنف الإشارة ضمنه ويشمل الحركات والإشارات باليد والإصبع والرأس والهدف منه الإقصاء والتخويف والخط من قيمة الشخص.

ولقد حصلنا على مجموعة من النتائج والتوصيات من خلال تحليلنا للاستبيان المقدم للأستاذة، حيث تتمثل النتائج في:

- إن درجة انتشار الظاهرة العنف في الوسط المدرسي مرتفعة في مدارس التعليم الابتدائي.
- إن العنف اللفظي من مظاهر العنف الأكثر انتشارا بين التلاميذ داخل القسم.
- إن التلاميذ الإناث يتفوقون على الذكور في العنف اللفظي.
- أكثر مجالات العنف اللفظي رواجاً بين الإناث هو: الاستهزاء والسب والتحقير.
- الذكور أكثر عنفاً من الإناث.
- تلك الظاهرة كانت أقل عند الإناث حيث أن طبيعة الأنثى لا تميل إلى العنف بحكم تكوينها الفيزيولوجي على خلاف التلاميذ الذكور.
- العنف اللفظي على جانب العنف الجسدي لدى الذكور.
- تعد الغيرة وسرعة الانفعال أهم الأسباب المؤدية لانتشار العنف بين التلاميذ في المدارس الابتدائية.
- يؤثر السلوك العنيف على العملية التعليمية التعلمية من خلال: التشويش على الأستاذ، التقليل من تركيز المتعلمين، وهذا يؤدي إلى إعاقة سيرورة العملية التعليمية التعلمية، انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ،
- التلاميذ الذي يمارسون العنف أو يتعرضون للعنف نجد في أغلب الأحيان أن نتائجهم الدراسية متدنية إذ هذا السلوك لا بد من توفير بيئة خالية من كل سلوكيات العنف وهذا عن طريق النوعية وتوفير مجموعة من الأنشطة التي تؤدي إلى استغلال طاقة التلميذ بعيداً عن العنف، وهما يجدر بنا الإشارة تضام الجهود بين الأسرة والمدرسة وكل وسائط التنشئة الاجتماعية، وهناك توصيات أخرى يجدر الإشارة إليها وهي كالآتي:
- قد توصل الباحث في دراسته على العديد من التوصيات أهمها:
- ضرورة مشاركة التلميذ في الأنشطة الرياضية أثناء الدراسة والعطلات الصيفية لتوظيف قواهم الجسدية.
- عمل برامج مدرسية يشارك فيها المعلم لإحياء روح الفريق في تلاميذه.
- إنشاء مراكز المساعدة النفسية والارشادية في المدارس.
- ضرورة تقديم برامج ارشادية بالاشتراك مع أجهزة الاعلام لتوعية أولياء الأمور بطريقة الصحيحة لتربية الأبناء.

- التأكيد على العاملين في الحقل التربوي بأهمية مرحلة الطفولة بضرورة مراعاة الخصائص السيكولوجية للطفل وعدم الضغط عليه كراهة على اطاعة الأنظمة واللوائح المدرسية دون وعي أو إدراك في تطبيقها.
- التأكيد على أهمية دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ على حل مشكلاته ومواجهة الضغوط المدرسية التي يتعرض لها من خلال إعطاء المرشد دورا هاما لممارسة هذا النشاط.
- تضمين المناهج الدراسية كل ما يساعد على نبذ العنف وتعزيز القيم والاخلاق الإسلامية.
- مراعاة عدم تزامن خروج التلاميذ من المراحل العمرية المختلفة في المدرسة الواحدة في نفس الوقت، كلما أمكن.
- تدريب المعلمات على كيفية التعامل مع احداث العنف الصادرة من التلاميذ من خلال استعانتهم بمختصين نفسيين واجتماعيين.
- تدريب التلاميذ على حل الصراعات والمشكلات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض.



تعد ظاهرة العنف لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي مشكلة معقدة لا يمكن ارجاعها إلى سبب واحد فقط بل إلى عدة عوامل وأسباب منها ما هو داخلي متعلق بالفرد في حد ذاته بالاضطرابات النفسية والعصبية من إحباط وسرعة الانفعال (نرفزة)، وكذلك تكوين شخصيته، وما هو خارجي من أسرة والمجتمع أيضا محيط المدرسي، كون الطفل ينشأ حسب طبيعة المنشأ فإذا كان المحيط يملأه الحنان والعاطفة والرعاية ويسوده الهدوء فإن الطفل إذا ما انتقل إلى المدرسة فإنه سيبقى كما نشأ هادئا ومحبا ومتعاطفا مع الآخرين، بينما الطفل الذي نشأ في جو يملأه القلق والاضطراب فإنه سيكون عنيفا في الوسط المدرسي مما ينعكس على نتائجه الدراسية بضعف تحصيله الدراسي وكذلك كثرة الغيابات وهذه إحدى آثار لعنف المدرسي بنوعيه الجسدي واللفظي في العملية التعليمية التعلمية يجب تحديد ما تم تناوله في موضوع المناقشة، ولتجنب هذه الظاهرة يجب تحديد الطرق و الوسائل والاستراتيجيات الوقائية والفعالة من أجل خلق بيئة مدرسية آمنة وفعالة، بالاستعانة بالمرشدين التربويين والمختصين النفسيين يحسنون التعامل مع الفئة العنيفة والمعنفة في المؤسسة وكذلك أيضا تربية الآباء للأبناء على التسامح مع الآخرين.

The phenomenon of violence among students of the first stage of primary education is a complex problem that cannot be traced back to one cause only, but to several factors and causes, including what is internal related to the individual in itself, psychological and nervous disorders, such as frustration and irritability, as well as the formation of his personality, and what is external From the family and the community, too, the school environment, as the child grew up according to the nature of the origin.

If the environment is filled with tenderness, affection, care and calmness prevails, the child, if he moves to school, will remain as he grew up calm, loving and sympathetic to others, while the sponsor who

grew up in an atmosphere filled with anxiety and turmoil will be Violent violence in the school environment, which is reflected in its academic results with poor academic achievement, as well as frequent absences. This is one of the effects of school violence, both physical and verbal, in the educational process. It is necessary to determine what was addressed in the subject of discussion, and to avoid this phenomenon, preventive and effective methods, means and strategies must be identified in order to create A safe and effective school environment, with the help of educational counselors and psychologists, improves dealing with the violent and violent group in the institution, as well as the parenting of the son A to be tolerant of others.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- الكتب:

1. Miller : School violence and primary Prevention, New-York, sprinear 2008.
2. Philipe jounari : conflits de s voires et didactique de doc (5) bruxellis 1988.
3. إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، جمهورية مصر العربية، 1993م.
4. أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.
5. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
6. أنطوان صياح، مفاتيح المتعلم والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م، 1436هـ.
7. الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (أبو الهلال العسكري)، الفروق اللغوية، دار جروس برس، لبنان، ط2، 1994م، ج9.
8. أبو الحسن بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1997م، ج4، مادة (علم)، ص109-110.
9. حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2001م.
10. حسين طه: سيكولوجية الصنف (المفهوم، النظرية، العلاج)، دار الصوتية للتربية، الرياض، ط1، 2006م.
11. حلمي أجلال إسماعيل، العنف الاسري، دار قباء. القاهرة، 1999م.

12. خالد العقون: اضاءات حول البرنامج والمناهج، موقع المفتشية العامة للتبداغوجيا، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
13. داود ماهر محمد، مجيد مهدي محمد، اساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة، الطباعة والنشر، الموصل، العراق، (د.ط)، 1991م.
14. روبرت واطسون، هنري كلاي ليندة جرين، بسلولوجية الطفل والمراهق، مكتبة مجنولي.
15. زكريا إبراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، 1972م.
16. زكرياء الشربيني، المشكلات النفسية عند الطفل، دار الفكر العربية، القاهرة، ط1، 1994م.
17. زكرياء يحيى لال، العنف في عالم متغير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2007م.
18. الزين عباس عمارة، مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، بيروت، 1986م، ص194.
19. طه فرج واخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993م.
20. عابد بوهادي، تحليل الفعل الديقاكتيكي، مقارنة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 39، ع2، 2012.
21. العادلي محمود صالح، الوسيط في جرائم البلطجة (الضرب، الجرح، القتل)، المجموعة المتحدة للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م.
22. عبد الرحمان محمد العسوي، سيكولوجية الجنوح، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984م.
23. علي آيت اوشان، اللسانيات والديقاكتيك، دار الثقافة ص1، الدار البيضاء، 2008م.

24. عمل جماعي، المدرسة الجزائرية ورهان الجودة في الألفية الثالثة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مختبر الممارسات اللغوية، 2016م.
25. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1994م.
26. كراشدة منيرة، العنف الاسري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2002م.
27. كوثر إبراهيم رزق، في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، 1979م، ص206.
28. مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
29. محمد شارف سرير، نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، الجزائر، ط2، 1995م.
30. محمد منير كراشدة، العنف الاسري سوسيولوجيا الرجل العنيف والمرأة العنيفة، جامعة اليرموك، الأردن، ط1، 2009م.
31. محي الدين أحمد حسين، التنشئة الاسرية للأبناء الصغار، ج2، مطابع لهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1987م.
32. مصطفى حجازي، التخلق الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط9، 2005م.
33. معن خليل العمر، علم ضحايا الاجرام، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
34. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، مادة (ع.ل.م) ضبط نصه وعلق حواشيه خالد الرشيد الفاطي، دار الصبح، ايدوسوفت، لبنان، ط2، 2006م، ج9.
35. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادق، بيروت، ط1، ج9، حرف الهاء، مادة 2004م.

36. منى جمعة البحر وآخرون، العنف وسوء معاملة الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الامارات، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، دبي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2015م.

37. نادر فهمي الزيود، وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، ط4، 1999م.

38. الهاشمي لوكيا، جابر نصر الدين، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.

المجلات:

39. إبراهيم سليمان المصري، دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم، دراسات نفسية وتربوية، جامعة الخليل، كلية التربية، علم النفس، المجلد 12، العدد3، أكتوبر 2019م.

40. أحمد يونس محمود البجاري، على عليخ خضر الجميلي، العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة أبحاث ملية التربية الأساسية، مجلد 9، العدد 03.

41. أزهار علوان، العنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع (حلول ومعالجات)، المجلة العربية للعلوم التربوية النفسية، العدد العاشر، مايو 2019م.

الأطروحات:

42. بن زلف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات الجديدة في الجزائر، قاصدي مباح، مدلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقة، ع13، ديسمبر.

43. جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، بعض مشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، بحث مقدم كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص نمو، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ. أطروحة.

44. جمال بلبكاوي، سرور طالبي، مجلة جيل العلوم الإنسانية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 52، ابريل 2019م.
45. جيهان محمد رشاد، عمرو فكرى سالم، المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب (دراسة مقارنة)، البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، كلية التربية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الأول، يناير 2019م.
46. حبيب بن صافي، الإستراتيجيات الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم: علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2018/2019م.
47. حصة راشد اللوغانى، فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة اللاصفية في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، المجلة العربية لعلوم التربية والنفسية العدد 11، يوليو 2019م.
48. خالد أبو عصبه، العنف المدرسي في التعليم العربي وأسبابه وطرق الوقاية والعلاج الفلسطينية في إسرائيل، العنف والجريمة والاحرام المنظم، قضايا إسرائيلية، عدد 77، دس.
49. د. حليلة شريف: العنف المدرسي في الجزائر (أسبابه وسبل علاجه)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 03 ديسمبر 2016.
50. ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها دراسة نظرية: المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، برلين، العدد 04، مارس 2019م.

51. سحنون سهام، العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الفقيه أكلي محند اولحاج، 2012/2011م.
52. شجن رعد، ايناس فصيح، العنف المجتمعي ضد الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الأم والمعلمات المركز المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، عدد10، مايو 2019م.
53. عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 49، المجلد 3، يناير 2020م.
54. عبد العزيز بن مطر الفنزلي، العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية (نظرة تحليلية فاحصة)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد 19، يناير 2021م.
55. عبد العزيز مطبر الغنزي، العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية (نظرة تحليلية فاحصة)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد 19، يناير 2021م.
56. عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية، وأثرها في تعليمية اللغة العربية، القراءة في المرحلة الابتدائية – أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية غر منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان 2013/2012م.
57. عماد حسين المرشدي، علي تقي عباسي نضار، العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 37، شباط 2018م.
58. غادة فندي عزام، مشاهدة العنف في نشرات الاخبار المتلفزة وآثارها النفسية والسلوكية في تلاميذ الصف الحادي عشر في بعض المدارس بيروت الإدارية، لبنان في

- دراسات اكااديمية دور المثقف ورسالته في الأدب والفن والتاريخ والتربية والاعلام، فصلية ثقافية تمنى بقضايا التراب الشعبي والحداثة، العدد 209-210، ضيف 2020.
59. غانم محمد، رؤية عينة من المثقفين لظاهرة العنف دراسة سيكولوجية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد 45، 1998م.
60. كزاوي عطاء الله، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتحقيق من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية، دراسة تجريبية بمدينة الأغواط، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص: الإرشاد النفسي التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019/2018م.
61. كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، دراسة ميدانية ثانويات مدنية الشريعة -تبسة- أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017م.
62. لبيض مريم، بوسعيد شهرة، أثر الأمثال في تعليمية اللغة العربية الطور المتوسط، انموذجا، مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2019/2018م.
63. لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية، إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل في اللغات والآداب، عنابة. الجزائر، ط37، 2013م، ج1.
64. لويزة فرشان، علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2009م.

65. محمد حسين أحمد ناصر، العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله واليزه، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، 2017م.
66. مسران خديجة، لوني نورة، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي المرحلة الثانوية - انموذجا- مذكرة مقدمة نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، كلية الادب واللغات جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة 2014-2015م.
67. منيرة سليمان العودة، واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة التميم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 185، يناير 2020م، الجزء الثاني.
68. ناحي ليلي، ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (الأسباب والحلول)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الثالث عشر، جامعة تبسة. (مجلة)
69. نادية مصطفى زرقاوي، أيوب مختار، أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز ام أسباب تجانس: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية ولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 5، جامعة بسكرة، الجزائر، 2003م.
70. نسيمة عيساوي، العنف اللفظي الاسري من المنظور السوسيولوجي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 02، 2011م.
71. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبعي التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي في التربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08 (2010م)، 33-49 جامعة محمد خيضر، بسكرة.
72. نوف خليفة الدوسري، استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدى احداث جازمين، أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في الارشاد النفسي المدرسي، جامعة الكويت، الكويت، 2020م.

73. يوسف محمد الشрман وآخرون، الأسباب والحلول للعنف الجامعي (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، الأردنية)، مجلة، جامعة فلسطين الأبحاث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الأول، فبراير 2020م.

منشورات وزارية:

74. وزارة التربية الوطنية التعليمية عامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار المؤقت، الجزائر، 1999م.

الموقع الإلكتروني:

75. بشرى حياة، ماهي نتائج العنف ضد الأطفال " ضمن الموقع الإلكتروني:

a. Bushr.ahhabaa.org/23-02-2022 / 15 :00h



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر وعرفان
-	إهداء
أ-هـ	مقدمة
7	مدخل (ضبط المصطلحات)
-	الفصل الأول: العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعلمية
14	مفهوم العنف
16	مفاهيم المتعلقة بالعنف
20	أشكال العنف
20	تعريف العنف المدرسي
22	خصائص العنف المدرسي
22	خصائص الجاني
24	خصائص الضحية
25	تصنيفات العنف المدرسي
26	مفهوم العنف الجسدي
27	مظاهر العنف الجسدي
27	مفهوم العنف اللفظي
28	مجالات العنف اللفظي
29	الهدف من استخدام العنف اللفظي

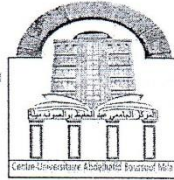
30	- أسباب العنف
36	- الحلول المقترحة للحد من العنف
37	- العوامل الوقائية من سلوك العنف
38	- نتائج وآثار العنف على الأطفال
40	- مفهوم التعليمية
41	- عناصر التعليمية
42	- أنواع التعليمية
43	- أهداف التعليمية
45	- خصائص التعليمية
	- الفصل الثاني: دراسة ميدانية (إستبيان)
48	- إجراءات الدراسة
49	- تحليل الاستبانة
69	- خاتمة
73	- ملخص
76	- قائمة المصادر والمراجع
86	- فهرس المحتويات
89	- الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎

031 45 00 40 📠

..... ميلة في:

مراسلة رقم: / م أ ل 2022

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة) إيتيه إيتيه
عمار طاب سليمان ع/ع/ح

الموضوع: طلب إجراء تريض بمؤسستكم

تحيية طيبة وبعد ...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي يشرفنا أن نطلب من سيادتكم الموافقة على إجراء التريض بمؤسستكم

للطالبة الآتية أسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	رقم التسجيل	الشخص
1	الجامع نور الهدى	171734083946	لسايناك عربية
2	حامدي و شام	171734087514	لسايناك عربية
3			

عنوان المذكرة (أو تقرير التريض): المذكرة البحثية والأثر في العملية التعليمية
التعليمية المنبثقة من التعليم الإبتدائي المتوسطي
ممكن التريض: مدة التريض:

نشكركم سيدي على حسن تعاونكم، تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

.....
2022/05/04

رئيس القسم
.....

الأستاذ المشرف

عبد الباقي مهندي

Centre Universitaire Abdelhafid Boussouf Mila
B.P 26 RP Mila 43000 Algérie
(213) 031 57 01 23-24

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
4300 الجزائر (1) ميلة RP ص ب رقم 26 ☎
(213)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحفيظ بوالصوف - ميلّة-

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات عربية.

استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أساتذتي الكرام:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية بعنوان: "العنف الجسدي واللفظي وأثره في العملية التعليمية التعلمية السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا", يشرفني أن أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة الموجودة في الاستبانة وأرجو من حضرتكم الإجابة عنها بكل صدق وشفافية خدمة للبحث العلمي.

ولكم مني جزيل الشكر والعرفان

استبانة موجهة للأساتذة

معلومات عامة:

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2. التخصص:

☐ لغة عربية ☐ تخصصات أخرى

3. الأقدمية في التعليم أو الخبرة المهنية:

☐ أقل من خمس سنوات ☐ من خمس إلى عشر سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات

4. الصفة:

☐ أستاذ مثبت ☐ أستاذ متربص ☐ أستاذ مستخلف

5. المستوى التعليمي:

☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة أخرى

محتوى الاستبيان:

1- من خلال تعاملكم اليومي مع فئة التلاميذ، ما هو تقييمكم لدرجة انتشار ظاهرة لعنف داخل الوسط المدرسي؟

☐ درجة مرتفعة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة قليلة

2- ما مظاهر العنف الأكثر انتشارا بين التلاميذ داخل المدرسة؟

.....

3- ما مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ الإناث؟ ولماذا؟

.....

4- ما أهم مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ الذكور؟ ولماذا؟

.....

5- فيما يمثل العنف اللفظي عند التلاميذ الإناث، هل في؟

☐ السب ☐ الاستهزاء ☐ التحقير ☐ الدعاء ☐ التهديد ☐ عنف الإشارات

6- أين تكمن النسبة الأكبر للعنف؟

☐ الذكور ☐ الإناث

7- هل التلميذ العنيف يضرب التلاميذ الأصغر منه سناً؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

8- هل التلميذ العنيف يجبر زملائه على أن يفعلوا تصرفات عدوانية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

9- هل يقوم التلميذ بالتعليق على إجابة زملائه والسخرية منهم؟ وكيف يكون رد التلاميذ عليه؟

.....

10- يرمي التلميذ بأشياء مؤلمة ضد زملائه بساحة المدرسة وفيما تتمثل هذه الأشياء؟

.....

11- هل يدفع التلميذ العنيف زملائه أثناء الصف بساحة المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

12- هل يقاطع التلميذ الأستاذ أثناء الدرس بالتشويش؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

13- هل يقوم التلميذ بالتعليق على الأستاذ والسخرية منه؟

.....

14- هل يصرخ التلميذ على أستاذه عندما يوبخه؟

.....

15- هل يؤثر السلوك العنيف على العملية التعليمية التعلمية؟ وكيف؟

.....

16- ماهي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها؟

.....

.....

.....